ISSN 1016 - 4030

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

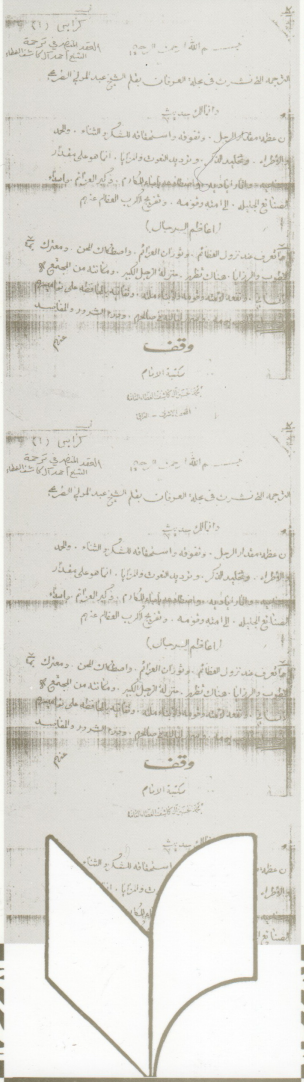

العددان الثالث والرابع [١٢٧ - ١٢٨]

السنة الثانية والثلاثون / رجب - ذو الحجّة ١٤٣٧ هـ

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

* الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والباحثين والمعنيّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام .
* الآراء المنشورة لا تعبّر عن رأي النشرة بالضرورة .
* ترتيب المواضيع يخضع لأُمور فنّية وليس لأيّ أمر آخر .
* النشرة غير ملزمة بنشر كلّ ما يصل إليها أو بإعادته إلىٰ أصحابه .

المراسلات تعنون باسم : هيئة التحرير .
دورشهر ـ خيابان شهيد فاطمي ـ كوچه ٩ ـ پلاك ١ و ٣
هاتف : ٥ ـ ٣٧٧٣٠٠٠١ ـ فاكس : ٣٧٧٣٠٠٢٠ .
البريد الألكتروني : *e-mail : turathona@rafed.net*
ص . ب . ٩٩٦ / ٣٧١٥٦٥٣٧٧١ ـ قم ـ الجمهورية الإسلامية في إيران .
تراثنا .
العددان : الثالث والرابع [١٢٧ ـ ١٢٨] السنة الثانية والثلاثون / رجب ـ ذو الحجّة ١٤٣٧ هـ .
الإعداد والنشر : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث .
الكمّيّة : ٢٠٠٠ نسخة .
الفلم والألواح الحسّاسة : تيزهوش ـ قم .
المطبعة : الوفاء ـ قم .
الاشتراك السنوي : ٢٠٠٠ تومان في إيران ، و ٢٥ دولاراً أمريكياً في بقيّة أنحاء العالم .

من تراث مدرسة الحلّة

(مختصر المراسم العلويّة)

للمحقّق الحلّي

(٦٠٢ ـ ٦٧٦هـ)

أحمد علي مجيد الحلّي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة :

الحمد لله ربِّ العالمين الذي جعل مراسم دينه بالأحكام النبويّة ، واختصر لنا ذلك بالنبيّ وآله إذ أمرنا بسلوك الطريقة العلويّة المحمّديّة ، وصلّى الله على خير خلقه محمّدٍ وآله خير البريّة .

وبعدُ : فإنّه لم يجُل في خاطري أن يحالفني الحظّ والتوفيق في يومٍ من الأيّام فأضَعَ بين يديّ نسخةً وُضِعَت بين يَدَي المحقّق الحلّيّ ، جعفر بن الحسن الهذليّ (ت ٦٧٦هـ) نفسِه ، هي النسخة الخطّيّة من كتاب **مختصر المراسم** كتبها لَه وقرأها عليه تلميذه السيّد محمّد بن مطرف الحسنيّ في سنة (٦٧٢هـ) ، واستَلَمَتها الأيدي الكريمةُ بعدَ ذلك جيلاً بعد جيل ، فمن المحقّق الحلّي إلى تلميذه السيّد محمّد بن مطرف الحسني (كان حيّاً سنة ٦٩٥هـ) ، ثمَّ

إلىٰ السيّد رضيّ الدين محمّد بن الحسن الرزقيّ الداوديّ الحسنيّ (كان حيّاً سنة ٦٩٥هـ)، الذي قرأها علىٰ السيّد ابن مطرف وأجازه بروايتها، ثمّ تملّكها الشيخ محمّد جواد البلاغيّ (ت١٣٥٢هـ)، وبين الأخيرين ما خفي عنّا من أسماء الذين قرأوا الكتاب ودرسوه وحفظوه وتملّكوه، ثمّ تملّكها بالشراء من الشيخ البلاغيّ الشيخُ عليّ آل كاشف الغطاء (ت ١٣٥٠هـ)، ثمّ تملّكها نجلُه الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ)، ثمّ الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ) الذي عرّفَها في كتابِهِ الذريعة، ثمَّ السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ ونجله السيّد محمّد رضا السيستانيّ، فقد رأياها قبل تحقيق كتاب **الشرائع** لابن بابويه المنضمّ إلىٰ نسخة **مختصر المراسم**، واستنسخ الأخير كتاب **الشرائع** هذا، فرحم الله الماضين وحفظ الباقين وجزاهم الله جميعاً خيرًا علىٰ حفظهم لنا هذا الأثر اليتيم النفيس الذي هو من آثار عظيم من عظماء علماء الحلّة، هو الفقيه المعظّم المحقّق الحلّيّ ﷺ، الذي وُلِدتُ في جوارِ قبره.

وكان من التوفيق أيضاً أن أعود إلىٰ مدينتي الحلّة السيفيّة بعد انتقالي إلىٰ النجف الأشرف مع والدي قبل أربعين عاماً؛ وذلك لإحياء هذا الأثر، وغيره من الآثار الحلّيّة، وقد وفّقتُ إلىٰ تحقيقه بضيافة مركز تراث الحلّة التابع للعتبة العبّاسيّة المقدّسة.

وكتاب **المختصر** هذا عرفتهُ في أواخر سنة (١٤٣٢هـ) في مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامّة[1] يوم كان اهتمام المرجعيّة الرشيدة بإخراج أثرٍ مهمّ من

---

(١) إذا ما بِنَاءٌ شادَهُ العِلمُ والتُّقىٰ ... تَهَدَّمَتْ الدّنيا وَلَم يَتَهَدَّمِ

آثار الشيعة الإماميّة ، هو كتاب **الشرائع** لوالد الشيخ الصدوق عليّ بن الحسين ابن موسىٰ ابن بابويه (ت ٣٢٩ هـ) والمنضمّ مع **مختصر المراسم** في مجموعة خطّيّة واحدة ، والذي حُقّق وطُبع ونُشر بجهودٍ مضنية قلّ نظيرها .

وما إن كُلِّفتُ بإحياء بعض تراث مدينة الحلّة ـ العريقة الذكر ـ من سماحة الحجّة السيّد أحمد الصافي ـ دام تأييده ـ ، وذلك بالعمل في مركز تراث الحلّة الذي فُتح برعايته واهتمامه ، حتّىٰ سارعتُ في الإجابة ، وانتهزت الفرصة في أن أُحيي هذا الأثر الذي لم يُطبع من قبل ، والذي كتبه تلميذ المؤلّف ﷺ .

وحاولت في مقالتي هذه أن أتناول كلّ شاردة وواردة تتعلّق بالكتاب ونسختيه علّني أستطيع أن أضع بين يديّ القارئ ما جاد به قلمي خدمة للتراث .

ﷺ مكتبةُ الإمامِ الشيخِ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء العامّة المسمّاة بـ : (مكتبة عليّ والحسين) ـ الوالدِ والولدِ ـ أسّسَها الشيخُ عليُّ ابن الشيخ محمّد رضا ابن الشيخ موسىٰ ابن الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء (ت١٣٥٠هـ) فَضَمّت أمّات الكتبِ التّراثيّة ، كتب الأجداد والآباء التي توارثوها خلفاً عن سَلَف ، ثمّ زادَ مؤسِّسُها علىٰ إرثها العريق كتباً بالشّراءِ والنّسخ ، فهو (رحمه الله) علىٰ ما استنسخه حقيقٌ بأن يلقّبَ بـ : (شيخ التراث) ، وزادَ عليها بعدَه نجلُه الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء وحفيده الشيخ شريف عامِلَيْنِ بنهجِ مؤسِّسِيها في جمعِ التّراث وحفظه ، وشاءَ اللهُ تعالىٰ أن يحفظَ هذه المكتبةَ علىٰ الرّغم من الظروف القاهرة التي ألمّت بالعراق الجريح ، فرُعاتُها كما رأينا وسمعنا يحنّون عليها كحنوّ الأمّ علىٰ طفلها .

وشعٌ نورُها من جديد يوم جدّدَ بناءَها آية الله العظمىٰ السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظلّه) سنة (١٤٢٨هـ) فازدادَ النورُ نورًا والخيرُ خيرًا ، وهي اليوم بحمد الله تعالىٰ عامرةٌ بعمارتها الجديدة الواقعة بجنب مقبرة ومسجد الشيخ جعفر الكبير ، ومورِدٌ عذبٌ لطالبي العلم ومحيي التراث .

المبحث الأوّل

سلّار الديلميّ

مؤلّف كتاب (المراسم العلويّة في الأحكام النبويّة)

* التعريف به :

هو الفقيه الأعظم، والشيخ الأجلّ، الشيخ أبو يعلىٰ حمزة بن عبد العزيز الديلميّ[١] الطبرستانيّ[٢]، المعروف بـ: (سلّار) أو (سالار)، وقد اشتهر بلقبه حتّىٰ ذكره جملة من أصحاب الرجال والتراجم في باب السين[٣].

---

(١) الدَيْلَميّ (بفتح الدال المهملة وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها، وفتح اللام وكسر الميم) : نسبة إلىٰ الديلم، وهي بلاد معروفة، ينسب إليها جماعة من أولاد الموالي، ينظر : الأنساب (السمعاني) : ٥٢٧/٢ .

(٢) طَبَرِستان (بفتح أوّله وثانيه، وكسر الراء) : معناها ناحية الطَبَر، والنسبة إلىٰ هذا الموضع (الطَبَرِيّ)، وهي بلدان في إيران واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم، خرج من نواحيها ما لا يحصىٰ كثرة من أهل العلم والأدب والفقه، والغالب علىٰ هذه النواحي الجبال، فمن أعيان بلدانها : دهستان وجرجان وإستراباذ وآمل ـ وهي قصبتها ـ وسارية، وشالوس، وطبرستان في البلاد المعروفة بمازندران. (ينظر : معجم البلدان : ١٣/٤ باختصار).

(٣) هذه الترجمة أوردتها علىٰ سبيل الاختصار، وهي خالية من بعض المطالب العلميّة، وأوكلت الأمر إلىٰ جملة من كتب التراجم، وعلىٰ سبيل المثال لا الحصر ينظر ترجمته في : فهرست منتجب الدين : ٦٧ الرقم ١٨٣، معالم العلماء : ١٦٩ الرقم ٩٢٣، خلاصة الأقوال : ١٦٧ الرقم ١١، رجال ابن داود : ١٠٤ الرقم ٧١١، أمل الآمل : ٢ / ١٢٧ الرقم ٣٥٧، نقد الرجال : ٣٤١/٢، أعيان الشيعة : ١٧٠/٧، طبقات أعلام

*** ما قيل فيه :**

١ ـ منتجب الدين ابن بابويه (ت ٥٨٥هـ) في الفهرست : «الشيخ أبو يعلىٰ سالار بن عبد العزيز الديلميّ ، فقيهٌ ، ثقةٌ ، عين»[(١)] .

٢ ـ السيّد المرتضىٰ ، عليّ بن الحسين الموسويّ (ت ٤٣٦هـ) ـ أستاذه ـ **في مفتتح أجوبة المسائل السلاّريّة** التي سأله عنها الديلميّ ، قال : «قد وقفت علىٰ ما أنفذه الأستاذ ـ أدام الله عزّه ـ من المسائل وسأل بيان جوابها ، ووجدته ـ أدام الله تأييده ـ ما وضع يده من مسائله إلّا علىٰ نكتة وموضع شبهة» .

٣ ـ السيّد محمّد مهديّ بحر العلوم (ت ١٣١٢هـ) : قال بعد إيراد كلام الشريف المرتضىٰ المتقدِّم بشأن المسائل السلاّريّة ما نصّه : «وناهيك بهذا النعت له من السيّد ، ولعمري لقد سأل هذا الفاضل في مسائله المذكورة عن أمور عويصة بتحرير متقن سديد يدلّ علىٰ كمال فضله واقتداره في صنعة الكلام وغيره ، وقد تعمّق السيّد الأجلّ المرتضىٰ بما يعلم منه مقدار فضيلة السائل وتمهّره وتسلّطه علىٰ العلم ، وقد كان سؤاله عن ذلك حال تحصيله علىٰ السيّد وقراءته عليه .

فإنّه قال ـ في ابتداء المسائل ـ : (أمّا نِعَمُ الله تعالىٰ علىٰ الخلق بدوام

الشيعة : ٨٦/٢ ، الأعلام : ٢٧٨/٢ ، معجم رجال الحديث : ٨ / ٨ الرقم ٤٩١٩ ، موسوعة طبقات الفقهاء : ٢٦٧/٢ الرقم ١٥ و١٢٢/٥ الرقم ١٨٠٣ ، وغيرها .

(١) فهرست منتجب الدين : ٦٧ الرقم ١٨٣ .

بقاء سيّدنا الشريف السيّد الأجلّ المرتضىٰ علم الهدىٰ ـ أطال الله بقاه وأدام علوّه وسموّه وبسطته، وكبت أعداءه وحسدته، فالألسُنُ تقصر عن أداء شكرها، والمنن تضعف عن تعاطي نشرها، فلا أزال الله عنّا وعن الإسلام ظلّه، وحرس أيّامه من الغِيَر، وبعد: فمن كان له سبيل إلىٰ إلقاء ما يعرض له ويعتلج في صدره من الشبه إلىٰ الخاطر الشريف، واستمداد الهدىٰ من جهته، فلا معنىٰ لإقامته علىٰ ظلمتها، والغاية اقتباس نور الله سبحانه؛ ليقف علىٰ الطريق النهج والسبيل الواضح والصراط المستقيم، والخادم ـ وإن كان متمكّناً من إيراد ذلك في المجلس الأشرف وأخذ الجواب عنه علىٰ ما جرت به عادته ـ فإنّه سائل الإنعام بالوقوف علىٰ هذه المسائل، وإيضاح ما أشكل منها، ليعمّ النفع بها، فيحصل بذلك المبتغىٰ بمجموعه من الوقوف علىٰ الحقّ، وعموم النفع للمؤمنين كافّة، والتنويه باسم الخادم، ولرأي سيّدنا الشريف السيّد المرتضىٰ علم الهدى ـ أدام الله قدرته في ذلك وعلوّه إن شاء الله..)، ثمّ أخذ في ذكر المسائل»[1].

٤ ـ **العلاّمة الحلّيّ (ت ٧٢٦هـ) في خلاصة الأقوال**: «سلّار بن عبد العزيز الديلميّ، أبو يعلى ـ قدّس الله روحه ـ شيخنا المقدّم في الفقه والأدب وغيرهما، كان ثقة وجهاً.. قرأ علىٰ المفيد ١١ ـ رحمه الله ـ وعلىٰ السيّد

---

(١) المسائل السلّاريّة (مخطوط في مكتبة مجلس الشورىٰ بطهران، الرقم ١٠٠٠٧/٢)، الفوائد الرجاليّة (بحر العلوم): ١٥/٣، الذريعة: ٢٠٦/٥ الرقم ٩٦٠.

المرتضىٰ ـ رحمه الله ـ»[١].

٥ ـ ابن داود الحلّيّ (ت ٧٤٠هـ) في رجاله: «سلّار بن عبد العزيز الديلميّ، أبو يعلى، فقيهٌ جليل معظّم، مصنِّف، من تلامذة المفيد والسيّد المرتضىٰ»[٢].

٦ ـ الحرّ العامليّ (ت ١١٠٤هـ) في أمل الآمل: «الشيخ أبو يعلى سالار بن عبد العزيز الديلميّ، فقيهٌ، ثقةٌ، ديّن.. ثقة، جليل القدر، عظيم الشأن، فقيه، يروي عنه الشيخ أبو عليّ [ابن الشيخ الطوسيّ]»[٣].

٧ ـ السيّد محمّد باقر الخوانساريّ (ت ١٣١٣هـ) في روضات الجنّات: «الشيخ المتفقّه الإمام أبو يعلىٰ حمزة بن عبد العزيز، الملقّب بسلاّر الديلميّ، أحد أعاظم المتقدّمين من فقهاء هذه الطائفة، بل واحدهم المشار إليه في كتب الاستدلال.. وهو من كبار تلامذة المرتضىٰ والمفيد»[٤].

٨ ـ السيّد محسن الأمين العامليّ (ت ١٣٧١هـ) في أعيان الشيعة: «كان متكلّماً، أصولياً، فقيهاً، أديباً، نحوياً، ذا شهرة واسعة بين العلماء، فكانوا يقفون عند أقواله، وينقلونها في كتبهم، وحسبه شرفاً أنّه يعدّ من أجلّة تلامذة المفيد والمرتضىٰ»[٥].

---

(١) خلاصة الأقوال: ١٦٧ الرقم ١١.

(٢) رجال ابن داود: ١٠٤ الرقم ٧١١.

(٣) أمل الآمل: ١٢٤/٢، و١٢٧ الرقم ٣٥٧.

(٤) روضات الجنّات: ٣٧٠/٢.

(٥) أعيان الشيعة: ١٧٠/٧ تحت الرقم ٥٤٧.

*** تصانيفه :**

١ ـ الأبواب والفصول ، في الفقه[١] .

٢ ـ الأسئلة السلاّريّة ، مسائل في الفقه سأل عنها أستاذه السيّد المرتضىٰ ، مخطوط[٢] .

٣ ـ التذكرة في حقيقة الجوهرة ، مفقود[٣] .

٤ ـ التقريب في أصول الفقه ، مفقود[٤] .

٥ ـ الردّ علىٰ أبي الحسن البصريّ في نقضه كتاب الشافي في الإمامة ، مفقود[٥] .

٦ ـ المراسم العلويّة ، مطبوع .

٧ ـ المقنع في المذهب ، مفقود[٦] .

*** وفاته وموضع دفنه :**

قال الصفديّ (ت ٧٦٤هـ) : مات في صفر سنة (٤٤٨ هـ)[٧] .

وذكر السيّد محسن الأمين العامليّ (ت ١٣٧١هـ) والشيخ آقا بزرك

---

(١) ينظر : كشف الحجب والأستار : ٢ الرقم ٤ ، الذريعة ٧٣/١ الرقم ٣٦٣ .

(٢) ينظر : الذريعة : ٨٣/٢ الرقم ٣٣١ (والأجوبة لأستاذه) .

(٣) ينظر : الذريعة : ٢٤/٤ الرقم ٧٥ .

(٤) ينظر : كشف الحجب والأستار : ١٣٦ الرقم ٦٧٧ ، الذريعة : ٣٦٥/٤ ١٥٩١ .

(٥) ينظر : كالذريعة : ١٧٩/١٠ الرقم ٣٧٨ .

(٦) ينظر : كشف الحجب والأستار : ٥٤٧ الرقم ٣٠٨٢ ، الذريعة : ١٢٤/٢٢ الرقم ٦٣٦٦ .

(٧) الوافي بالوفيات : ٣٣/١٦ .

الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ) نقلاً عن **نظام الأقوال**[١] أنّه: «مات بعد الظهر من يوم السبت لستٍّ خلون من شهر رمضان سنة (٤٦٣ هـ)»[٢]، وهو الصحيح.

وقال الميرزا عبد الله الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ) في كتابه **رياض العلماء وحياض الفضلاء** نقلاً عن **تذكرة الأولياء**[٣]: «إنّ سلّار بن عبد العزيز الديلميّ مدفون في قرية خسرو شاه من قرىٰ تبريز».

وقال الأفندي: «وقد وردتُ عليها أيضاً وسمعتُ من بعض أكابرها بل من جميع أهلها أنّ قبره ـ قدّس سرّه ـ بها، وكان قبره هناك معروفاً، وقد زرته بها، وخسرو شاه: كان (كانت ـ ظ) في الزمن القديم بلدة كبيرة معروفة من بلاد آذربيجان، والآن صارت قرية..وهي من تبريز علىٰ مرحلة بقدر ستّة فراسخ»[٤].

وقال السيّد محمّد حسين الجلاليّ: «حدّثني السيّد محمّد عليّ القاضي التبريزيّ أنّ مزاره معروف، وتزوره الطائفة»[٥].

---

(١) كتاب (نظام الأقوال في معرفة الرجال) لنظام الدين محمّد بن الحسين الساوجيّ، نزيل عبد العظيم بالري، وتلميذ البهائيّ، توفّي بعد الشاه عبّاس (ت ١٠٣٨هـ)، ينظر: الذريعة: ١٩١/٢٤ الرقم ٩٩٤.

(٢) ينظر: أعيان الشيعة: ١٧٠/٧، طبقات أعلام الشيعة: ٨٦/٢.

(٣) تذكرة الأولياء: في تراجم العلماء والصلحاء والأكابر والمشاهير المدفونين في تبريز ونواحيها، للمولىٰ حشري الأديب الشاعر الصوفيّ التبريزيّ (ق١١).. طبع قبل سنين كما ذكره بعض المطّلعين، ينظر: الذريعة: ٢٩/٤ الرقم ٩٩.

(٤) رياض العلماء: ٤٤١/٢ ـ ٤٤٢.

(٥) فهرس التراث: ٥٣٤.

المبحث الثاني
كتاب (المراسم العلويّة في الأحكام النبويّة)

*** التعريف به :**

مختصر فتوائيّ معروف من أحكام الطهارة إلىٰ الديات[١] ، في قسمين : **العبادات والمعاملات** ، في بعض مسائله إشارة إلىٰ بعض الأدلّة ، ألّفه باسم أحد السلاطين لم يذكر اسمه تصريحاً في مقدّمة المؤلّف ، سُمّي في بعض الفهارس **الأحكام النبويّة والمراسم العلويّة** ، واشتهر بـ: **المراسم** ، وقد يعبّر عنه بـ: **الرسالة** اختصارًا[٢] .

أوّل الكتاب : «الحمد لذي القدرة والسلطان ، والكرم والإحسان . . أمّا

---

(١) اشتمل الكتاب علىٰ : (كتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة ، وكتاب الصوم ، وذكر الاعتكاف ، وكتاب الحجّ ، وكتاب الزكاة ، وكتاب الخمس ، وكتاب النكاح ، وكتاب الفراق ، وكتاب المكاسب ، وذكر الشركة والمضاربة ، وأحكام الشفعة ، وكتاب الأيمان والنذور والعهود والكفّارات ، وكتاب العتق والتدبير والمكاتبة ، وأحكام الديون ، وأحكام الوديعة ، وأحكام العاريّة ، وأحكام المزارعة ، وأحكام الإجارة ، وذكر الصلح ، وأحكام الوقوف والصدقات ، وأحكام الضمانات والكفالات ، والحوالات والوكالات ، وذكر الإقرار في المرض ، وأحكام الوصيّة ، وذكر اللقطة ، وذكر الصيد والذبائح ، وذكر الأطعمة والأشربة ، وكتاب المواريث ، وأحكام القضاء ، وأحكام الجناية ، وكتاب الحدود ، وباب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) .

(٢) ينظر : كشف الحجب والأستار : ٥٠١ الرقم ٢٨١٧ ، الذريعة : ٢٩٨/٢٠ الرقم ٣٠٦٥ ، التراث العربيّ المخطوط : ٢٧٥/١١ ، فنخا : ٥٦/٢٩ .

بعد علىٰ أثر ذلك أطال الله للحضرة العالية المظفّرة المنصورة الوزيريّة السيديّة الأجلّيّة السعادة والبقاء، وأدام لها السلطان والعلاء، والنور والسناء، وكبت لها الحسدة الأعداء، فإنّ أحقّ ما اشتغل به العارفون، وعمل به العاملون، الرسوم الشرعيّة والأحكام الحنيفيّة، إذ بها ينال جزيل الثواب.. وقد عزمت علىٰ جمع كتاب مختصر يجمع كلَّ رسم ويحوي كلَّ حتم من الشريعة، وأتيته علىٰ القسمة؛ ليقرب حفظه ويسهل درسه..»[1].

آخر الكتاب: «فقد أتينا في هذا الكتاب علىٰ كتب الفقه مع الاختصار، وجنّبنا الإطالة والإكثار، وجعلناه تذكرةً للعالمِين، وإماماً للدارسين، ومقنعاً للطالبين، ورحمةً للعالمَين، مع قلّة حجمه وصغر جسمه حاوٍ للعبادات، متضمّن للشرعيّات، لا يفوته إلّا القليل، ولا يرجع البصر عن نظره وهو كليل، فهو مليح المباني غزير المعاني، ولم نصنّفه لقصور الكتب المصنّفات عمّا فيه، بل لأنّ أصحابنا رضوان الله عليهم إذا اختصروا، أثبتوا العبادات، ولم يذكروا المعاملات، ولأنّه علىٰ طريقة من القسمة غير مألوفة، وملية غير معروفة، فلذلك برّز علىٰ الأقران ووجب بفضله الإقرار والإذعان..ويجعل عاقبتنا أجمعين إلىٰ الجنّات، إنّه جواد كريم، بارٌّ رحيم»[2].

*** شروحه:**

١ ـ شرحٌ لبعض المقاربين لعصر المصنِّف مختصرٌ علىٰ نحو التعليق،

---

(١) المراسم العلويّة: ٢٧.

(٢) المراسم العلويّة: ٢٦٥، وقد ذكرتُ النصّ بطوله لأنّ المؤلّف أورد فيه هنا علّة الاختصار في كتابه هذا.

بعناوين (قوله ـ قوله)، ذكره ورآه الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ عند الشيخ محمّد السماويّ ضمن مجموعة عليها إجازة بخطّ قطب الدين الراونديّ، سعيد بن هبة الله الحسنيّ (ت ٥٧٣هـ)، كتبها لولده نصير الدين حسين الشهيد، وهو ناقص الأوّل، من ذكر النسيان من أفعال الحجّ[١] إلىٰ آخر الحدود والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي ينتهي به كتاب **المراسم**[٢]، والكتابُ سوف يُحقّق وينشر في مجلّة (دراسات علميّة)، وقد أشار الشيخ عزّ الدين الحسن بن أبي طالب اليوسفيّ المعروف بالفاضل الآبيّ (ت ٦٩٠هـ) إلىٰ هذا الشرح في كتابه **كشف الرموز**[٣].

وقد انتقلت هذه النسخة إلىٰ مكتبة الإمام كاشف الغطاء وتسلسلها (٣١٦)، رأيتها ضمن مجموعة مع كتاب **الجواهر في الفقه** لابن البرّاج، ولِقدَمها أرىٰ من المفيد أن أذكر مواصفاتها، وهي علىٰ النحو الآتي:

النسخة ضمن مجموعة ضمّت ثلاثة كتب:

الأوّل: الجواهر في الفقه: للقاضي سعد الدين أبي القاسم عبد العزيز ابن نحرير بن عبد العزيز بن البرّاج، قاضي طرابلس (ت٤٨١ هـ)، ناقص

---

(١) في الذريعة: (من أوّل الزكاة)، فلاحظ.

(٢) ينظر: الذريعة: ٦٣/١٤ الرقم ١٧٥٢، و٢٩٨/٢٠.

(٣) قال في كشف الرموز (٢ / ٤٠) ما نصّه: «... فإنّ كتب الأصحاب خالية عن حديث وارد في هذا المعنىٰ، واعتبرت كتب الأحاديث فما ظفرت بشيء، وكذا ذكر شيخنا وصاحب البشرىٰ ـ قدّس الله روحيهما ـ وتوهّم بعض الشارحين لرسالة سلّار وجود حديث مرويّ بذلك، فقال: إنّ الخبر الوارد بذلك للتقيّة، والحديث المشار إليه موجود في هذا الشرح».

الآخر- ينتهي بالمسألة ذات الرقم (٧٣٣) من المطبوع - ويقع في ٤٥ ورقة - ورقتان منها بياض - وعليه إجازة السيّد سعيد بن هبة الله الراونديّ المذكورة، ونصّها: «كتاب **الجواهر في الفقه**: تأليف القاضي أبي القاسم عبد العزيز بن نحرير ابن البرّاج[١] - رضي الله عنه - قرأه عليّ ولدي نصير الدين أبو عبد الله الحسين[٢] - أبقاه الله ومتّعني به[٣] - قراءة إتقان، وأجزت له أن يرويه عنّي، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن المحسن الحلبيّ، عنه، كتبه: سعيد بن هبة الله»[٤].

الثاني: المراسم العلويّة: لسلّار بن عبد العزيز الديلميّ(ت ٤٦٣هـ)، ناقص الأوّل والآخر، يبدأ بباب ذكر ما يتطهّر به من الأحداث وينتهي بذكر أحكام الجنايات في القضاء، ويقع في (٣١) ورقة، بعض أوراقه مخرومة[٥].

الثالث: شرح المراسم العلويّة: لمجهول، ناقص الأوّل، ويبدأ من ذكر النسيان من أفعال الحجّ[٦]، ويقع في (١١) ورقة، واستنسخ عن هذه النسخة أوّلاً: الشيخ محمّد بن محمّد بن عليّ الفراهانيّ المحمّد آباديّ في شعبان سنة

---

(١) في الذريعة زيادة: (الطرابلسيّ)، وفي الطبقات غير موجودة، فلاحظ.

(٢) في الذريعة: (الحسينيّ)، وفي الطبقات صحيح مثل ما هو مثبت أعلاه، فلاحظ.

(٣) لم يرد في الذريعة: (الله)، التي بعدها تقرأ: (ونفعني به).

(٤) ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ٧٥/٣، الذريعة: ٢٥٧/٥، و ٦٣/١٤، و٢٠/ ٢٩٨، وهذه الإجازة لم يذكرها الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ في مجلّد الإجازات من الذريعة فهي ممّا يستدرك عليه، فلاحظ.

(٥) ذكر الشيخ الطهرانيّ النسخة هذه في كتابه الذريعة: ٢٩٨/٢٠.

(٦) في الذريعة: (من أوّل الزكاة)، فلاحظ.

(٦١٨ هـ)، ثمّ استنسخ عنها في شهر رمضان من تلك السنة أيضاً الشيخ أبو جعفر عليّ بن الحسين بن أبي العباس[١] الجاسبيّ الوارنيّ وكتبا ذلك بخطّهما في إنهاء النسخة.

ونصّ ما كتبه الأوّل: «انتسخ منه أضعف عباد الله وأحوجهم إلىٰ رحمته محمّد بن محمّد بن عليّ الفراهانيّ المحمّد آباديّ في عشر الأواخر من شهر الله المبارك رمضان[٢] سنة ثمان عشر وستّمائة داعياً لصاحبه ومستغفرًا لمصنّفه»[٣].

ونصُّ ما كتبه الثاني: «انتسخ من هذا الكتاب العبد الضعيف الفقير المحتاج إلىٰ رحمة الله تعالىٰ أبو جعفر عليّ بن الحسين (الحسن) بن أبي الحباب الحسينيّ الوارانيّ في شهر الله المبارك رمضان عظّم الله بركته سنة ثمان عشر وستّمائة داعياً لصاحبه بالخير».

والنسخة عليها ختم مكتبة مجد الدين [مجد الدين محمّد النصيريّ الأمينيّ (ت ١٣٩٠ هـ) ظاهرًا]، وختم مكتبة الشيخ السماويّ، (٨٧) ورقة، مختلفة السطور، (٧ / ١٣ × ٢٠) سم، الغلاف: جلد، أسود.

---

(١) في الذريعة: (الحسين)، بدل: (الحباب)، فلاحظ.

(٢) (رمضان) في النسخة تقرأ: (شعبان)، وأثبتّها علىٰ ما ورد من الحديث في المقنعة (ص ٣٧٣) عن أمير المؤمنين عليه السلام: «شهر رمضان شهر الله، وشعبان شهر رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله، ورجب شهري»، وعلىٰ ما أثبته الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ في الذريعة، فلاحظ.

(٣) ذكر الشيخ الطهرانيّ هذه النسخة في كتابه الذريعة: ٢٥٧/٥، و٦٣/١٤ الرقم ١٧٥٢.

٢ ـ شرح في زمن المحقّق الحلّيّ (ت ٦٧٦هـ) أو قبله بيسير، نقل عنه الشهيد الأوّل (ت ٧٨٦هـ) في كتابه **ذكرىٰ الشيعة** بعض الفوائد في باب التسليم، وهو غير الشرح الأوّل[١]، ولعلّه متّحد مع السابق، والأمر يحتاج إلىٰ تحقيق[٢].

٣ ـ شرح في زمن فخر المحقّقين الحلّيّ (ت ٧٧٠هـ) أو قبله بيسير، فإنّه نقل عنه في كتابه **إيضاح الفوائد** في كتاب الطلاق، وهو غير الشرح الأوّل[٣]، ولعلّه متّحد مع السابِقَينِ، والأمر يحتاج إلىٰ تحقيق أيضاً[٤].

٤ ـ شرح السيّد ضياء الدين بن الفاخر: ويعبّر عنه بـ: (السيّد الفاخر)، نقل عنه الشهيد الأوّل (ت ٧٨٦هـ) في كتابيه **الدروس الشرعية وغاية المراد**، ونقل عن الشهيد الأوّل جملة من المتأخّرين، ونقل عن شرح الفاخر هذا

---

(١) ثبت ذلك لي بعد مقابلة المطلب الذي نقله الشهيد الأوّل مع الشرح الأوّل، فلاحظ.

(٢) ينظر: ذكرىٰ الشيعة: ٤٢٧/٣، وقال فيه ما نصّه: «ومنها: إلزامه [المحقّق الحلّيّ] بوجوب صيغة: (السلام علينا وعلىٰ عباد الله الصالحين) تخييرًا، وهذا قول حدث في زمانه فيما أظنّه أو قبله بيسير، لأنّ بعض الشراح رسالة سلّار أومأ إليه».

(٣) ثبت ذلك لي بعد مقابلة المطلب الذي نقله الشهيد الأوّل مع الشرح الأوّل، فلاحظ.

(٤) إيضاح الفوائد: ١٦١/٣، وقال فيه ما نصّه: «ونقل صاحب شرح رسالة سلّار من أصحابنا بأنّه وجد بعض فتاوى المفيد بأنّ العقد وحده لا يوجب كلّ المهر بل إنّما يجب كلّ المهر بالعقد والدخول أو الموت فعلى هذا لا يتوجّه كلام ابن إدريس، والحقّ عندي اختيار والدي المصنِّف».

جملة من الأعلام، منهم: حسين بن موسىٰ العامليّ (ق٩) في كتابه **نزهة الأرواح فيما يتعلّق بأحكام النكاح**[١]، والشهيد الثاني (ت ٩٦٥هـ) في كتابه **مسالك الأفهام**، والسيّد محمّد العاملي في كتابه **غاية المرام**، والفاضل الهندي (ت ١١٣٧هـ) في كتابه **كشف اللثام**، والسيّد محمّد جواد العامليّ (ت ١٢٢٨هـ) في كتابه **مفتاح الكرامة**[٢]، وقرنه الأخير بأعاظم العلماء، وعصره غير معروف لديّ، وكلّ ما أعرفه عنه وهو أنّه متقدّم علىٰ الشهيد الأوّل[٣].

قال الشيخ محمّد حسن النجفي (ت ١٢٦٦هـ) في كتابه **جواهر الكلام**: «.. والسيّد الأجلّ عليّ بن موسىٰ ابن طاووس صاحب الكرامات، والعلّامة طاب ثراه في جملة من كتبه، ووالده وولده وابن أخته السيّد العميد، والسيّد ضياء الدين ابن الفاخر، والشهيدين والمقداد وتلميذه محمّد بن شجاع

---

(١) ينظر: فنخا: ٣٣ / ٢٨٧.

(٢) ينظر: الدروس الشرعيّة: ١ / ٤٦٥، غاية المرام: ١ / ١٠٠، مسالك الأفهام: ٩ / ٢٧٩، نهاية المرام: ٢ / ١٠١، كشف اللثام: ٨ / ١٢٤، مفتاح الكرامة: ٩ / ٦١٦.

(٣) في كتاب (الأنوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرائع) للشيخ حسين آل عصفور (ت ١٢١٦هـ) ما نصّه: «وقال أبو الصلاح الحلبيّ والسيّد الفاخر السيّد أحمد بن طاوس: (لا يحتسب من العدّة ما لا يحصل فيه الحداد من الزمان؛ للإخلال بمراد الشارع فلا يحصل الامتثال ويجب الاستيناف وهو نادر..). ومن المعلوم أنّ هذه العبارة نقلها الشهيد الأوّل في (الذكرىٰ) عن شرح المراسم للسيّد الفاخر، وقد تفرّد الشيخ حسين آل عصفور بهذا القول، فلم ينصّ أحد علىٰ أنّ السيّد الفاخر شارح المراسم هو السيّد أحمد ابن طاووس (ت ٦٧٣هـ)، ويبقىٰ لديّ السيّد الفاخر مجهول فاخرٌ، فلاحظ».
ينظر: الأنوار اللوامع: ١٠ ق٢ / ١٥٩.

القطّان..»[١]، ولا أعرف وجهاً لهذا الترتيب إلّا أن يكون صاحب **الجواهر** (رحمه الله) كان له معرفة بطبقة الشارح، وترجم له الميرزا عبد الله الأفندي في **رياض العلماء**[٢] مقتصراً على ما ذكره الشهيد الأوّل في كتابيه المذكورين أعلاه، ولعلّ هذا الشرح متّحد مع السابقين، والأمر يحتاج إلى تحقيق أيضاً، ولم يذكر الشيخ آقا بزرك الطهراني **شرح الفاخر** في كتابه **الذريعة**.

٥ ـ العلائم في شرح المراسم: للسيّد محمّد عليّ المعروف بآقا مجتهد ابن السيّد صدر الدين الموسويّ العامليّ الأصفهانيّ (ت ١٢٧٤ هـ)، غير تامّ[٣].

*** مختصراته:**

اختصره نجم الدين جعفر بن الحسن المعروف بالمحقّق الحلّيّ (٦٧٦هـ)، وسيأتي الحديث عنه مفصّلاً في المبحث الثالث من هذه المقالة.

*** مخطوطاته (أقدم نُسَخه):**

إنّ من الغالب أن يكون لكلّ مؤلَّفٍ قديم عدّة نسخ خطّيّة منتشرة في

---

(١) جواهر الكلام: ١٣ / ٣٥.

(٢) ينظر: رياض العلماء: ٧ / ١٧٩ ـ ١٨٠، ٢١٦.

(٣) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣٥٧/١ الرقم ٢، الذريعة: ٣٠٨/١٥ الرقم ١٩٦٩.

ربوع الأرض، وكتاب **المراسم العلويّة** حظي بذلك أيضًا، ففي إيران (٣٨) نسخة، وفي النجف الأشرف (٣) نُسخ[١]، وهنا اقتصرت على ذكر ثلاث نسخ قديمة ونفيسة:

١ ـ نسخة ضمن مجموعة عليها إجازة بخطّ القطب الراونديّ، سعيد ابن هبة الله الحسنيّ (ت ٥٧٣هـ) كتبها لولده نصير الدين حسين الشهيد، رآها الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ عند الشيخ محمّد السماويّ[٢]، وانتقلت هذه النسخة إلى مكتبة الإمام كاشف الغطاء وتسلسلها فيها (٣١٦)، رأيتها ضمن مجموعة مع كتاب **الجواهر في الفقه** لابن البرّاج، **وشرح المراسم**، وسيأتي الحديث عنها ضمن شروح كتاب **المراسم**.

٢ ـ نسخة كتبها عليّ بن الحسين بن فادشاه بن أبي القاسم بن أميرة بن أبي الفضل بن بندار.. بن موسى بن أبي جعفر الجواد، يوم الخميس ٥ شهر ربيع الأوّل سنة (٦٧٥هـ)، وبه الآن في مكتبة جامعة طهران بالرقم: (٧٠١، ٧٦ ق، ١٧س، ٥ / ١٧ × ٢٦ سم)[٣].

٣ ـ نسخة كتبها محمّد بن إسماعيل بن الحسن الهرقليّ الحلّيّ[٤]، يوم

---

(١) ينظر: فنخا: ٥٦/٢٩ وما بعدها، وفيه ذكر لثمانٍ وثلاثين نسخة، ومعجم المخطوطات النجفيّة: ٢٣٢/١٠ وفيه ذكر لثلاث نسخ، وكُتِب العنوان فيه تصحيفاً: (المراسم العلميّة).

(٢) ينظر: الذريعة: ٦٣/١٤ الرقم ١٧٥٢، و٢٩٨/٢٠.

(٣) ينظر: التراث العربيّ المخطوط: ٢٧٦/١١، فنخا: ٥٦/٢٩.

(٤) الناسخ من تلاميذ المحقّق الحلّيّ والعلّامة الحلّيّ ومترجم في كتب التراجم، ينظر:

الأربعاء ٤ جمادىٰ الآخرة سنة (٦٧٧هـ)، وهي الآن في مكتبة جستربيتي (في دبلن بإيرلندا) بالرقم: (٣٨٧٨، ٩٩ق، ١٥ س)، ومصوّرتها في مكتبة السيّد المرعشي[١] بالرقم (٧٣٥)، وهنالك نسخ أخرىٰ قديمة ومتأخّرة ليس هنا محلٌّ لذكرها، فمن أرادها فليرجع إلىٰ مظانّها.

وكانت هذه النسخة في مكتبة الشيخ عبد الحسين الطهرانيّ (ت ١٢٨٦هـ) في كربلاء، وقد رآها الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ره) وذكرها عند ترجمة الناسخ بما نصّه: «ورأيت أيضاً بخطّه **المراسم العلويّة** لسالار الديلميّ في مكتبة الطهرانيّ بكربلاء، كتبه في بغداد وفرغ منه ليلة الأربعاء ١٤ جمادىٰ الآخرة سنة (٦٧٧هـ)»[٢].

*** طبعاته:**

ـ **الأولىٰ**: طبع ضمن **الجوامع الفقهيّة** علىٰ الحجر سنة (١٢٧٦هـ)، وترتيبه في الجوامع السابع بين اثني عشر كتاباً، ونسخته كتبها محمّد رضا ابن الميرزا عبد الله الطبيب بتاريخ سنة (١٢٧٦هـ)، ٣٥ ص، رحليّ.

ـ **الثانية**: طبع بعنوان **المراسم في الفقه الإماميّ**، بتقديم وتحقيق الدكتور محمود البستاني في النجف الأشرف ضمن منشورات (جمعيّة منتدى

أمل الآمل: ٢ /٢٤٥ الرقم ٧٢١، رياض العلماء: ٥ / ٣٤، طبقات أعلام الشيعة: ٣ / ١٧٩.

(١) ينظر: فنخا: ٥٧/٢٩.

(٢) ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٧٩/٥.

النشر)، الرقم (٤)، بيروت، سنة (١٤٠٠ هـ)، ٢٧٢ ص، وزيريّ.

ـ **الثالثة**: أوفسيت على الطبعة السابقة، منشورات الحرمين، قم المقدّسة، سنة (١٤٠٤هـ).

ـ **الرابعة**: بتحقيق السيّد محسن الحسينيّ الأمينيّ ومراجعة السيّد محمّد جواد الجلاليّ في المجمع العالميّ لأهل البيت عليهم السلام، قم المقدّسة، سنة (١٤١٤هـ)، ٢٨٠ ص، وزيريّ.

ـ **الخامسة**: أعيد طبع السابقة بالأوفسيت في دار الحقّ، بيروت، سنة (١٤١٤هـ).

ـ وطبع أيضاً مبثوثاً ضمن **سلسلة الينابيع الفقهيّة**، جمع: الشيخ عليّ أصغر مرواريد، نشر: مؤسّسة فقه الشيعة، مط: الدار الإسلاميّة، بيروت، ط١، (١٤١٠هـ).

المبحث الثالث

المحقّق الحلّيّ مُختَصِر المراسم العلويّة

*** التعريف به :**

هو[١] شيخ الإماميّة ، الفقيه المجتهد ، نجم الدين أبو القاسم الحلّيّ ، المشهور بـ: (المحقّق الحلّيّ) ، جعفر بن الحسن بن يحيىٰ بن الحسن بن سعيد الهُذَليّ ، مؤلّف **شرائع الإسلام** ، المولود في الحلّة سنة (٦٠٢هـ) ، والمتوفّىٰ في سنة (٦٧٦هـ) .

كان من أعاظم العلماء فقهاً وأُصولاً ، وتحقيقاً وتصنيفاً ، ومعرفةً بأقوال الفقهاء من الإماميّة ومن المذاهب السنّيّة ، ذا باعٍ طويل في الآداب والبلاغة ،

---

(١) هذه الترجمة أوردتها علىٰ سبيل الاختصار ، فالمحقّق الحلّيّ أشهر من نار علىٰ علم ، وهي خالية من بعض المطالب العلميّة ، وأوكلتُ الأمر إلىٰ جملة من كتب التراجم ، وعلىٰ سبيل المثال لا الحصر ، ينظر ترجمته في : رجال ابن داود : ٨٣ الرقم ٣٠٠ ، جامع الرواة : ١ / ١٥١ ، أمل الآمل : ٢ /٤٨ الرقم ١٢٧ ، وسائل الشيعة : ٢٠ / ١٥٢ بالرقم ٢٢٤ ، روضات الجنّات : ٢ / ١٨٢ الرقم ١٨٠ ، أعيان الشيعة : ٤ / ٨٩ ، طبقات أعلام الشيعة : ٣٠/٤ ، معجم رجال الحديث : ٤ / ٦١ الرقم ٢١٤٤ ، قاموس الرجال : ٢ / ٣٧٨ ، ومقدّمات محقّقي كتبهُ خصوصاً ما كتبه الحجّة الشيخ محمّد مهديّ الآصفيّ (ت ١٤٣٦هـ) بعنوان (حياة المحقّق الحلّيّ) ، الذي طُبع في مقدّمة كتاب الشيخ الطوسيّ (ت ٤٦٠هـ) : (النهاية ونكتها) ، ٨٣ـ ١٧٤ ص ، والذي يصلح أن تكون كتاباً علىٰ حدة ، وما كتبه أيضاً آية الله الشيخ رضا الأستادي في مقدّمة (رسائل المحقّق الحلّيّ) .

درَّس وأفتىٰ، وإليه انتهت رئاسة الشيعة الإماميّة في عصره، وعُدَّ رائدًا لحركة التجديد في مناهج البحث الفقهيّ والأُصوليّ في مدرسة الحلّة، تخرّج عليه خلق من العلماء والدارسين أبرزهم ابن أخته الحسن بن يوسف ابن المطهّر المعروف بالعلّامة الحلّيّ (ت ٧٢٦ هـ).

قال فيه تلميذه الفقيه الرجاليّ ابن داود الحلّيّ (ت ٧٤٠هـ): «المحقّق المدقّق، الإمام العلّامة، واحد عصره، كان ألسن أهل زمانه وأقومهم بالحجّة وأسرعهم استحضارًا، قرأت عليه وربّاني صغيرًا»[(١)].

*** أساتذته وتلاميذه:**

أخذ العلم عن: والده الحسن، ونجيب الدين محمّد بن جعفر بن هبة الله ابن نما، والسيّد فخار بن معدّ الموسويّ، ومحمّد بن عبد الله بن زهرة الحسينيّ الحلبيّ، وسالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح، ومجد الدين عليّ ابن الحسن بن إبراهيم العريضيّ[(٢)].

وأخذ عن المحقّق: عبد الكريم بن أحمد بن موسىٰ ابن طاوس، وعزّ الدين الحسن بن أبي طالب اليوسفيّ الآبيّ، ويحيىٰ بن أحمد بن يحيىٰ بن الحسن بن سعيد الهذليّ، ومحمّد بن أحمد بن صالح القُسينيّ، وابن أخته

---

(١) رجال ابن داود: ٦٢ الرقم ٣٠٤.

(٢) للمزيد عن شيوخه وأساتذته ينظر: النهاية ونكتها: ١٤٥/١ـ ١٥٣ (مقدّمة التحقيق).

رضيّ الدين عليّ بن يوسف ابن المطهّر، وطومان بن أحمد العامليّ، وأبو جعفر محمّد بن عليّ القاشيّ، ومحفوظ بن وشاح بن محمّد، ويوسف بن حاتم العامليّ، والشاعر صفيّ الدين عبد العزيز بن سرايا الحلّيّ، والوزير أبو القاسم ابن الوزير مؤيّد الدين ابن العلقميّ، وغيرهم[١].

*** تصانيفه :**

١ ـ أجوبة المسائل البغداديّة[٢].

٢ ـ بطلان إثبات المعدوم وعدم كفر القائل به[٣].

٣ ـ تلخيص (الفهرست) للشيخ الطوسيّ[٤].

٤ ـ التياسر في القبلة[٥].

٥ ـ الرسالة الماتعيّة[٦].

٦ ـ شرائع الإسلام في مسائل الحلام والحرام: مطبوع، وهو أشهرها، وقد أصبح محورًا للإفادة والاستفادة والتحقيق والشرح والتعليق منذ أن ألّفه

---

(١) ينظر عن تلامذته : النهاية ونكتها : ١٥٣/١ ـ ١٦٩(مقدّمة التحقيق)، وفيه ذكر لستّة عشر تلميذًا.

(٢) ينظر : الذريعة : ٥/ ٢١٥ الرقم ١٠١٤.

(٣) ينظر : بحار الأنوار : ١٠٢/ ٣٥.

(٤) ينظر : الذريعة : ٤/ ٤٢٥ الرقم ١٨٧٢.

(٥) ينظر : الذريعة : ١٨/٢ الرقم ٤٩، واسمه فيه : (استحباب التياسر لأهل العراق).

(٦) ينظر : تراثنا : ٣٩/ ٤٦٩.

المحقّق إلىٰ اليوم الحاضر[١] .

٧ ـ مختصر المراسم (لسلاّر بن عبد العزيز الديلميّ) : في الفقه[٢] .

٨ ـ اللُّهْنة في المنطق[٣] .

٩ ـ المسائل الخمسة عشر[٤] .

١٠ ـ المسائل العزّيّة ، وهي عشر مسائل كتبها المحقّق لعزّ الدين عبد العزيز[٥] .

١١ ـ المسائل الكماليّة[٦] .

١٢ ـ المسائل المصريّة : مطبوع ضمن النهاية ونكتها الذي حقّقته ونشرته مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين بقمّ[٧] .

١٣ ـ المسلك في أُصول الدين[٨] .

---

(١) ينظر : الذريعة : ٤٧/١٣ الرقم ١٦١ ، والحواشي عليه في : ١٠٦/٦ـ ١٠٨ ، وشروحه كثيرة مبثوثة في الكتاب .

(٢) ينظر : الذريعة : ٢٠٧/٢٠ الرقم ٢٦٠٧ .

(٣) ينظر : الذريعة : ١٦٨/١٨ الرقم ١٢٢٨ ، واسمه فيه : (كنز المنطق) ، و١٨٩/١٨ ، واسمه فيه : (الكهنة في المنطق) ، و٣٨٩/١٨ واسمه فيه : (اللُّهْنة في المنطق) وهو الصحيح ، واللُّهْنة هو ما يقدّم للضيف قبل الطعام .

(٤) ينظر : تراثنا : ٤٤/ ٣٠٣ .

(٥) ينظر : الذريعة : ٢٦٢/١٥ الرقم ١٧٠٢ .

(٦) ينظر : تراثنا : ٤٤/ ٣٠٥ .

(٧) ينظر : الذريعة : ٢٣٤/٥ الرقم ١١٢٣ .

(٨) ينظر : الذريعة : ٢١/٢١ الرقم ٣٧٥٣ .

١٤ ـ المعارج في أُصول الفقه : مطبوع[١] .

١٥ ـ المعتبر في شرح المختصر : مطبوع ، وهو كتاب فقهيّ استدلاليّ مقارن[٢] .

١٦ ـ المقصود من الجمل والعقود[٣] .

١٧ ـ النافع في مختصر الشرائع : مطبوع ، ويقال له أيضاً : (المختصر النافع في مختصر الشرائع) ، وقد طبع هذا الكتاب في مصر سنة (١٣٧٦هـ) ، وأُقرّ للتدريس في جامعة الأزهر بأمر من وزير الأوقاف الأستاذ أحمد حسن الباقوريّ[٤] .

١٨ ـ نكت النهاية : مطبوع ، أي (النهاية في مجرّد الفقه والفتاوى) للشيخ الطوسيّ[٥] .

١٩ ـ نهج الوصول إلى معرفة الأُصول[٦] .

شعره :

كان المحقّق قد نظم الشعر في أوائل شبابه ، ثمّ تركه ، إلّا ما جاء منه

---

(١) ينظر : الذريعة : ١٨٠/٢١ الرقم ٤٥٠٣ ، واسمه فيه : (معارج الأصول) .

(٢) ينظر : الذريعة : ٢٠٩/٢١ الرقم ٤٦٤٨ .

(٣) ينظر : تراثنا : ٤٤/ ٣١٢ .

(٤) ينظر : الذريعة : ٢١٣/٢٠ الرقم ٢٦٣٦ .

(٥) ينظر : الذريعة : ٣٠٦/٢٤ الرقم ١٦٠٢ .

(٦) ينظر : الذريعة : ٤٢٥/٢٤ ، وهو اسم آخر لكتاب (معارج الأُصول) بحسب كتاب الذريعة ، وفيه كلام لا مجال لذكره هنا ليس ، فالعنوان على هذا الرأي مكرّر ، فلاحظ .

بين الحين والحين ممّا تقتضيه المناسبة، فمن شعره:

يـا راقـدًا والمـنايا غـيرُ راقـدةٍ ... وغـافلاً وسـهامُ اللَّـيل تـرميهِ
بِـمَ اغـترارُك والأيّـامُ مـرصدةٌ ... والدهرُ قد ملأ الأسماعَ داعيهِ؟!
أمـا أرتك الليالي قُبحَ دخلتها ... وغدرها بـالذي كـانت تُصافيهِ؟!
رِفقاً بـنفسِك يـا مـغرورُ إنّ لهـا ... يوماً تشيب النواصي من دواهيهِ[1]

وفاته:

توفّي بالحلّة في شهر ربيع الآخر سنة (٦٧٦هـ)، واجتمع لجنازته خلق كثير[2].

وموضع قبره في محلة الجبّاوين من الحلّة ـ وهو ماثل للعيان حتّىٰ اليوم ـ وعليه قبة مجصّصة يتبرّك الناس به منذ ذلك العصر إلىٰ عصرنا الحاضر، وقد سمّي الشارع الذي فيه موضع القبر باسمه.

---

(١) أمل الآمل: ٥١/٢ باختلاف يسير.

(٢) تمّ ما نقلته من كتاب موسوعة فقهاء الإماميّة: ٥٥/٧ـ ٥٩، ويستدرك علىٰ المؤلّفات بما يأتي وغيرها، ويرجع في هذا الأمر إلىٰ كتابي: الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة، ورسائل المحقّق الحلّيّ (المطبوعة بتحقيق: الشيخ رضا الأستادي).

المبحث الرابع

كتاب (مختصر المراسم العلويّة)

* المحقّق الحلّيّ واختصار الكتب :

عمد الكثير من علمائنا الأعلام إلىٰ اختصار جملة من الكتب وتخيُّر ما ينفع الدراسين ، وأهم الأسباب الداعية إلىٰ اختصار الكتب تضخُّم حجم الكتاب إمّا بكثرة إيراد الأسانيد التي لا يفيد منها إلاّ قلّةٌ من الخاصّة الذين لهم اعتناءٌ بهذا اللون من المعرفة ، في الوقت الذي تمثّل فيه لدى عامّة الدراسين عبئاً يستنزف أوقاتهم وعرقلةً في طريق قراءتِهم ، وإمّا بكثرة الاستطرادات التي تؤدّي إلىٰ تشتّت الفائدة العلميّة وتحول دون إيراد المعلومات ضمن سياق منتظم .

ويقوم بذلك العلماء المختصرون إمّا من تلقاء أنفسهم تشخيصاً لمقتضىٰ الحالة العلميّة ، وإمّا استجابةً لطلب طلاّبهم ومُريديهم وتحقيقاً لرغبة جملةٍ من المعنيّين بالشأن العلمي الذين يكونون في الغالب من الملوك أو الوزراء أو الأعيان أو الوجهاء ، وقد جرت العادة أن يذكر العلماء المختصرون الداعيَ إلىٰ الاختصار في أوائل مختصراتهم[1] ، والمحقّق الحلّيّ ـ مُختصر

---

(١) ينظر : الذريعة : ٢٠/١٧٤ـ ٢١٦ ، الأرقام ٢٤٥٦ـ ٢٦٥٨ ، وفيها جملة من مختصرات الكتب .

كتاب **المراسم** ـ من أولئك الأعلام.

ولم يكن كتاب **المراسم العلويّة** الكتاب الوحيد الذي اختصره المحقّق الحلّيّ، بل اختصر كتاباً آخر أيضاً هو **الفهرست** للشيخ الطوسيّ، محمّد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ)، وسُمي مختصره بـ: **تلخيص الفهرست**، لخّصه بتجريده عن ذكر الكتب، واقتصر على ذكر نفس المصنِّفين وسائر خصوصيّاتهم، ورتّبه على الحروف في الأسماء والألقاب والكنى[1]، وطُبع هذا التلخيص أربع مرّات:

الأولى: بتحقيق آية الله الشيخ رضا الأستاديّ ضمن مجلّة (علوم الحديث)، ع ١٤، الصفحات: (٢١١ ـ ٢٣٨)، سنة (١٤٢٤هـ).

الثانية: بتحقيق السيّد مهديّ الرجائيّ ضمن كتاب **الإجازات لجمع من الفقهاء والمحدّثين**، الصفحات: (٣٢٣ ـ ٣٦١)، سنة (١٤٢٩هـ).

الثالثة: بتحقيق آية الله الشيخ رضا الأستاديّ ضمن مجموعة (رسائل المحقّق الحلّيّ)، الصفحات: (٣٢٧ ـ ٣٥٦)، سنة (١٤٣٣هـ).

الرابعة: بتحقيق الدكتور ثامر كاظم الخفاجيّ، منشورات الرافد، بغداد، ط١، سنة (١٤٣٧هـ)، ١٩٨ ص.

ولهذا الكتاب ثلاث نسخ:

الأولى: كتبها جعفر عليّ بن جلال بتاريخ يوم الجمعة شهر رمضان

---

(١) ينظر: الذريعة: ٤٢٥/٤ الرقم ١٨٧٢، و٣٨٤/١٦ وذكر الطهرانيّ أنّه رأى نسخته في مكتبة آية الله السيّد حسن الصدر، أعيان الشيعة: ١٦٦/٩، وانفرد السيّد الأمين في أعيان الشيعة (٤٠٦/٥) في نسبته إلى العلّامة الحلّيّ (ت ٧٢٦هـ)، واعتمد على ذلك جملة من المحقّقين، والصحيح ما ذكرناه، فلاحظ.

سنة (١٠١٤هـ)، وهي في مركز إحياء التراث الإسلاميّ في قم المقدّسة، وتقع بالتسلسل: (٢١٥١/٢).

الثانية: كتبها الميرزا عبد الله الأفندي (ق ١٢)، من دون تاريخ، وهي في مكتبة السيّد المرعشيّ في قم المقدّسة، وتقع بالتسلسل: (٦٠٦٢/١٥)، وعليها اعتمد في تحقيق الكتاب: السيّد الرجائيّ والشيخ الأستاديّ[١].

الثالثة: نسخة كانت في مكتبة آية الله السيّد حسن الصدرﷺ[٢].

*** مختصر المراسم العلويّة:**

هو مختصر لكتاب **المراسم العلويّة في الأحكام النبويّة** لسلاّر الديلميّ، الشيخ أبو يعلىٰ حمزة بن عبد العزيز (ت ٤٦٣هـ)، ومع هذا فإنّ مؤلّف الأصل ـ الديلميّ ـ قد صرّح بأنّه ألّف كتابه علىٰ سبيل الاختصار، إذ قال ما نصّه: «وقد عزمت علىٰ جمع كتاب مختصر يجمع كلّ رسم ويحوي كلّ حتم من الشريعة، وأتيته علىٰ القسمة ليقرب حفظه ويسهل درسه..»[٣].

واختصره المحقّق الحلّيّ علىٰ اختصار أصله بطلبٍ من أحد الفضلاء لم يصرّح باسمه، مع زيادة يسيرة جدًّا علىٰ نصوص الأصل دون فتوىٰ، وتأخير وتقديم في بعض أبوابه، فحذف زوائده، وجرّد فوائده، بعبارة لا تقصر عن

---

(١) ينظر: فنخا: ١٥٤/٩.

(٢) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٢٦٤/٢ الرقم ٢٦٧، الذريعة: ٤٢٥/٤ الرقم ١٨٧٢.

(٣) المراسم العلويّة: ٢٨.

إبانة مقاصده، ولا تخلّ بضبط قواعده؛ لتسقط كلفة التطويل، ويخفّ حمل العب الثقيل، كما ذكر هوﷺ في أوّله، إذ قال ما نصّه: «ذكرت أيّدك الله بالتوفيق، وأرشدك لإصابة التحقيق، ووهبك قلباً لمعالم الدين واعياً، وعزماً بما كلّفك الله وافياً، وزماناً لإدراك البغية كافياً، وقولاً عند إيراد الحجّة شافياً، وجعل همّتك علىٰ تحصيل النجاة موقوفة، ونفسك عن زخارف الدنيا مصروفة، إنّ كتاب المراسم مع كونه من أحسن المختصرات جمعاً، وأوضحها وضعاً، لا ينفكّ عن تطويل يتعب الحافظ بتكلّفه، ولا يسعه إلّا متابعة مؤلّفه، وإنّك تؤثر حذف زوائده، وتجريد فوائده، بعبارة لا تقصر عن إبانة مقاصده، ولا تخلّ بضبط قواعده، لتسقط كلفة التطويل، ويخفّ حمل العب الثقيل، فلم أرَ إلّا إجابتك؛ إرهافاً لعزمك، وتصويباً لوهمك، وإلّا فالأوّل أولىٰ بالحقّ، ولو لم يكن إلّا فضيلة السبق، وأنا أستعين بالله وأتوكّل عليه، وأعتصم به وأفوّض إليه..»[1].

والموجود من المختصر ناقص، وقد احتوىٰ علىٰ اختصار الكتب الفقهيّة التالية: (كتاب الطهارة، وكتاب الصلاة... وكتاب النكاح، وكتاب الفراق، وكتاب المكاسب، وذكر الشركة والمضاربة، وأحكام الشفعة، وكتاب الأيمان والنذور والعهود والكفّارات، وكتاب العتق والتدبير والمكاتبة، وأحكام الديون، وأحكام الوديعة، وأحكام العاريّة، وأحكام المزارعة، وأحكام الإجارة، وذكر الصلح، وأحكام الوقوف والصدقات، وأحكام

---

(١) مقدّمة الكتاب.

الضمانات والكفالات، والحوالات والوكالات، وذكر الإقرار في المرض، وأحكام الوصية، وذكر اللقطة، وذكر الصيد والذبائح، وذكر الأطعمة والأشربة، وكتاب المواريث، وأحكام القضاء، وأحكام الجناية، وكتاب الحدود، وباب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر).

والذي نقُص أو لم يُختصر من الكتاب لسقطٍ في نسخة الكتاب أو لعلّةٍ خفيت علينا أربعة كتب، هي: (كتاب الصوم، وذكر الاعتكاف، وكتاب الحجّ، وكتاب الزكاة، وكتاب الخمس)، وفي مكان الموضوعات التي لم تُخْتَصَرْ من الكتاب بياض في نسخة الأصل.

*** في إثبات نسبة الكتاب إلىٰ المحقّق الحلّيّ﵀:**

ذكر جملة من الأعلام أنّ **مختصر المراسم** هذا هو من تآليف المحقّق الحلّيّ﵀، منهم:

١ ـ السيّد محمّد بن مطرف الحسنيّ الحلّي (كان حيّاً سنة ٦٧٢هـ): صرّح بذلك بعد ما فرغ من نسخ الكتاب في حياة أستاذه ـ المحقّق الحلّي ـ بتاريخ يوم الخميس ١٦ صفر سنة (٦٧٢هـ) وقرأه علىٰ المصنِّف.

ذكر ذلك الخبير الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ﵀ في كلٍّ من: طبقات أعلام الشيعة: ١٧٤/٤، و١٨٣/٥، والذريعة: ٢٤٦/١ الرقم ١٢٩٩، و٤٦/١٣ و ٢٠٧/٢٠ الرقم ٢٦٠٧.

وقال عند ذكر كتاب **الشرائع** لابن بابويه والموجود ضمن مجموعة مع

نسخة كتاب **مختصر المراسم** ما نصّه: «وقد قرأها [أي ابن مطرف] على أستاذه المحقّق فأجازه على ظهرها، وتأريخ الإجازة سنة (٦٧٢ هـ)»[١].

ولم أجد أثراً لذكر هذه القراءة إلّا بعد النظر المستقصي في النسخة، فوجدت عبارة كتبت في ظهر نسخة **الشرائع** قبل كتاب **مختصر المراسم** بورقة واحدة نصّها: «قرأ... مختصر المراسم... أيّده الله...»، فعرفت أنّ هذه العبارة هي للمحقّق الحلّيّ بحسب المذكور سابقاً، وقد ذهبت بقيّة العبارة للأسف فيما ذهبت؛ وذلك لتعرّض النسخة من أثر القِدم للخرم أو السقط أو محو الكلمات لكثرة اللمس والقراءة، وستأتي ترجمة ابن مطرف هذا فيما بعد.

٢ ـ الميرزا عبد الله الأفندي (ت حدود ١١٣٠هـ): ذكره في كتابه **رياض العلماء وحياض الفضلاء**، فإنّه ذكر تآليف المحقّق الحلّيّ عند ترجمته نقلاً عن كتاب **أمل الآمل** للشيخ محمّد بن الحسن المعروف بالحرّ العامليّ (ت ١١٠٤هـ) معبّرًا عنه بـ: (شيخنا المعاصر)، واستدرك على عبارة العامليّ ـ التي نصّت على ذكر التآليف ـ بما نصّه: «ونسب إليه بعض العلماء: شرح الكلمة الإلهيّة، واختصار رسالة سلّار»[٢]، وذكر الأفندي ذلك أيضاً في تعليقته على كتاب **أمل الآمل**[٣].

---

(١) ينظر: الذريعة: ٤٦/١٣ الرقم ١٥٧.

(٢) رياض العلماء: ١٠٦/١، وينظر: أمل الآمل: ٤٨/٢.

(٣) ينظر: تعليقة أمل الآمل: ١٠٩.

والصحيح أنّ الكتاب له ، والدليل ما يأتي :

أ ـ ما كُتب في نسختنا المعتمدة هذه بخطّ تلميذ المحقّق الحلّيّ السيّد محمّد بن مطرف الحسينيّ ، الذي قرأ الكتاب علىٰ أستاذه ورواه عنه ، بعد أن فرغ من نسخه في حياة أستاذه بتاريخ يوم الخميس ١٦ صفر سنة (٦٧٢ هـ) ، وقد ذكرنا ذلك سابقاً في النقطة الأولىٰ .

ب ـ ما ذكره الأفندي نفسه في كتابه **رياض العلماء وحياض الفضلاء** لاحقاً عند ترجمة سلّار الديلميّ ـ مؤلّف الأصل ـ إذ قال ما نصّه : «أقول : وقد اختصر المحقّق جعفر بن سعيد الحلّيّ كتاب المراسم له كما قد سبق في ترجمة المحقّق المذكور»[(١)] .

ت ـ ما ذكره الأفندي أيضاً في كتابه **رياض العلماء وحياض الفضلاء** لاحقاً في ترجمة سلّار الديلميّ ـ مؤلّف الأصل ـ إذ قال ما نصّه : «وقد اختصر المحقّق بالتماس بعض أصحابه كتاب مراسمه المعروف بالرسالة مع اختصار أصل الرسالة في نفسها ، وهذا الاختصار موجود عند الفاضل الهنديّ بأصبهان»[(٢)] .

٣ ـ الفاضل الهنديّ ، بهاء الدين محمّد بن الحسن الأصبهانيّ (ت١١٣٧هـ) : ذكره في كتابه **كشف اللثام والإبهام عن كتاب قواعد الأحكام**

---

(١) رياض العلماء : ٤٣٨/٢ .

(٢) رياض العلماء : ٤٤٣/٢ ، وعنه أعيان الشيعة : ١٧١/٧ .

ونقل عنه[١]، ولكنَّه لم يصرِّح بأنّه للمحقّق الحلّيّ، واعتمدنا على ما ذكره الميرزا عبد الله الأفندي عنه، فمن المسلّم أنّ الأفندي كان على بيّنة من أمره، إذ قال ما نصّه: «وقد اختصر المحقّقﷺ بالتماس بعض أصحابه كتاب **مراسمه** المعروف **بالرسالة** مع اختصار أصل الرسالة في نفسها، وهذا الاختصار موجود عند الفاضل الهنديّ بأصبهان»[٢].

٤ ـ آية الله السيّد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ)، ذكره للمحقّق الحلّيّ عند ترجمة السيّد محمّد بن مطرف الحسنيّ ـ كاتب المجموعة ظاهرًا ـ **الشرائع ومختصر المراسم**، والمجاز من المحقّق الحلّيّ بالرواية ـ وقال ما نصّه: «وجدت بخطّه نسخة مختصر المراسم لأستاذه المحقّق، فرغ من نسخها سادس عشر صفر سنة اثنتين وسبعين وستّمائة..»[٣]، وعند ترجمة

---

(١) كشف اللثام: ١٤٥/٣، وقال فيه ما نصّه: «كما في الجامع، والشرائع، ومختصر المراسم، وظاهر المصباح ومختصره».

أقول: قال الشيخ محمّد إبراهيم الكلباسيّ (ت ١٣١٥هـ) في الرسائل الرجاليّة ج٤ ص ٢٤ ما نصّه: «قيل: كانت رسالة عليّ بن الحسين ابن بابويه عند قدماء الأصحاب، وعند الفاضل الهنديّ والسيّد محمّد مهديّ النجفيّ والشيخ أسد الله الكاظميّ من المتأخّرين».

ولمّا كانت نسخة كتاب (مختصر المراسم) اليتيمة هذه ضمن مجموعة مع قطعة من كتاب (رسالة الشرائع) للشيخ الأجلّ عليّ بن الحسين ابن بابويه، فأستَظْهِرُ أنّ هذه المجموعة هي التي كانت عند الفاضل الهنديّ، ولا مجال لمتابعة ما نقله عنها في كتابه (كشف اللثام) لمقابلتها مع النسخة المذكورة، فلاحظ.

(٢) رياض العلماء: ٤٤٣/٢، وعنه أعيان الشيعة: ١٧١/٧.

(٣) ينظر: تكملة أمل الآمل: ١٦٨/٥ الرقم ٢١٣٤.

السيّد محمّد بن الحسن الرزقيّ[١] قال ما نصّه: «والإنهاء على ظهر **مختصر المراسم** للمحقّق الحلّيّ»[٢]، علماً أنّه لم يذكره في ترجمة المحقّق الحلّيّ عند تعداد تآليفه، ونسبه في موضع آخر للسيّد محمّد بن هاشم الموسويّ الهنديّ (ت ١٣٢٣هـ) كما سيأتي في محلّه.

٥ ـ السيّد جعفر بن محمّد باقر آل بحر العلوم (ت ١٣٧٧هـ): نسبهُ إليه في كتابه **تحفة العالم في شرح خطبة المعالم**، وقال عند تعداد تآليف المحقّق الحلّيّ ما نصّه: «.. وكتاب **المعتبر**، وكتاب **اختصار مراسم سلّار** الديلميّ في الفقه»[٣].

٦ ـ الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ): رأى نسخة كتاب المختصر عند الشيخ محمّد السماويّ (ت١٣٧٠هـ)، التي نسخها السيّد محمّد بن هاشم الموسويّ الهندي[٤]، وهي اليوم موجودة في مكتبة الإمام الحكيم العامّة في النجف الأشرف، وتقع بالتسلسل (٢١)، وسيأتي ذكرها عند ذكر النسخ المعتمدة، وتبعه على ذلك جملة من الأعلام[٥]، غير أنّ الشيخ الطهرانيّ لم يُشر إلى ذكر الميرزا عبد الله الأفندي للكتاب، فلعلّه اكتفى بالأصل دون الواسطة.

---

(١) في المطبوع: (الزرقنيّ) وسيأتي تحقيق ذلك.

(٢) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٢٦٤/٢ الرقم ٢٦٧ ترجمة المحقّق الحلّيّ، و٤٥١/٤ الرقم ١٩٦١ ترجمة الزرقنيّ.

(٣) تحفة العالم: ٣٨٠/١، علماً أنّه فرغ من تأليفه بتاريخ ٢٥ شوّال سنة ١٣٤٢هـ.

(٤) ينظر: الذريعة: ٢٠٧/٢٠ الرقم ٢٦٠٧، و٢٤٦/١ الرقم ١٢٩٩، وطبقات أعلام الشيعة: ١٧٤/٤.

(٥) ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ٢٦٧/٢، مقدّمات محقّقي كتب المحقّق الحلّيّ.

*** في نسبة الكتاب لغير المحقّق الحلّيّ﵀ :**

قد نُسب الكتاب إلىٰ غير المحقّق الحلّيّ﵀ ، وسبب هذه النسبة هو الخلط بين المصنِّف والناسخ ، فقد استنسخ السيّد محمّد بن هاشم الموسويّ الهنديّ (ت ١٣٢٣هـ) علىٰ نسخة الأصل ، ويكاد يكون السيّد محمّد بن هاشم الموسويّ هذا الوحيد الذي حفظ لنا نسخة مستنسخة عن نسخة الأصل الموجودة اليوم في مكتبة كاشف الغطاء العامّة ، أمّا الذين وقعوا في هذا الاشتباه فنسبوا الكتاب إلىٰ ناسخه السيّد محمّد الموسويّ فهم :

١ ـ آية الله السيّد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ) : ذكر في كتابه **تكملة أمل الآمل** أنّ من تآليفه : **مختصر المراسم في الفقه**[١] .

٢ ـ السيّد محسن الأمين العامليّ (ت ١٣٧١هـ) : ذكر في كتابه **أعيان الشيعة** أنّ من تآليفه : **مختصر مراسم سلّار**[٢] ، مع أنّه ذكر في موضعٍ آخر من الكتاب أنّه للمحقّق الحلّيّ﵀[٣] .

٣ ـ الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ) : ذكر في كتابه **طبقات أعلام الشيعة** أنّ من تآليفه : **مختصر المراسم**[٤] ، وذكره في **الذريعة** بعنوان : **مختصر**

---

(١) ينظر : تكملة أمل الآمل : ١٧٩/٥ الرقم ٤ .

(٢) ينظر : أعيان الشيعة : ٨٥/١٠ الرقم ١٢ .

(٣) ينظر : أعيان الشيعة : ٩٢/٤ الرقم ١٠ ، و ١٧١/٧ ، والظاهر أنّ مصدر الاشتباه النقل عن كتاب تكملة أمل الآمل ، فلاحظ .

(٤) ينظر : طبقات أعلام الشيعة : ٢٩٤/١٧ ، والظاهر أنّ مصدر الاشتباه النقل عن كتاب تكملة أمل الآمل ، فلاحظ .

مختصر المراسم، وقال ما نصّه: «**مختصر مختصر المراسم**: للسيّد محمّد ابن السيّد هاشم الهنديّ النجفيّ المنشأ والمدفن، المتوفّىٰ (١٣٢٣هـ)، موجود في خزانة كتبه بالنجف، وقال في **نظم اللآلي**[١] عند ذكر **المختصر**: (وإذا كان أصله في غاية الوجازة فما ظنّك بمختصره)»[٢].

ومن المعلوم أنّ عبارة السيّد محمّد الموسويّ يُفهم منها أنّ مراده هو وصف **مختصر المراسم** بالنسبة إلىٰ **المراسم العلويّة** المختصر جدًّا، لا غير، فلاحظ.

---

(١) ينظر: الذريعة: ٢٢٥/٢٤ الرقم ١١٦٣، وهو في علم الرجال، مجلّدان، فرغ منهما يوم الجمعة ١٦ شهر ربيع الآخر سنة (١٢٧٧هـ).

(٢) الذريعة: ٢٠٨/٢٠ الرقم ٢٦٠٨.

المبحث الخامس
نسخ كتاب (مختصر المراسم العلويّة)

*** التعريف بالنسخ المعتمدة :**

اعتمدت في مقابلة النسخة وضبطها على نسختين تفضّل بهما حفظة التراث وسراته ، وأطنبت في وصف النسخة الأولىٰ ؛ وذلك لنفاسة هذا الأثر التراثيّ الذي لولاه لضاع أثران عظيمان لعالمين عظيمين من علمائنا هما ابن بابويه القمّيّ والمحقّق الحلّيّ (قدّس سرّهما) ، فرحم الله من حفظ لنا هذا الأثر سالماً ، ومن ساعد في إظهاره ، ومن كحّل ناظر التائقين إليه والمتلهّفين عليه ، وإليك ما ذكرت :

*** النسخة الأولىٰ ـ الأصل ـ (نسخة مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامّة) :**

هي ضمن مجموعة موجودة في مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامّة في النجف الأشرف ، فيها ثلاثة كتب :

الأوّل : قطعة من كتاب **الشرائع** للفقيه الأقدم الشيخ عليّ بن الحسين

ابن موسىٰ ابن بابويه القمّيّ (ت ٣٢٩هـ)[1] من دون تاريخ.

الثاني: إنهاء لكتاب **المسائل المصريّة**، وقد كتب بتاريخ أواخر ربيع الآخر من سنة (٦٧١هـ).

---

(١) استنسخ عن هذه النسخة سماحة السيّد محمّد رضا السيستانيّ ـ دام ظلّه ـ بتاريخ ٢٠ شهر رمضان سنة (١٤٢١هـ)، مع فهرستها واستخراج بعض مطالبها والاستدراك عليها، رأيتُ مصوّرتها، وتقع في (٦٧) صفحة بسطور مختلفة، وطبعت بتحقيق الأخوين الفاضلين الشيخ كريم مسير والشيخ شاكر المحمّديّ ـ دام تأييدهما ـ مع مقدّمة وافية في مجلّة (دراسات علميّة) في العدد المزدوج (٣/٢) الصفحات: (٣٠٥ـ ٤٦٣)، ثمّ عملا مستدركاً لها استخرجاه من جملة من الكتب الفقهيّة وطُبع ضمن العدد الرابع من المجلّة نفسها، الصفحات: (٢٠٥ـ ٢٩٧)، ثمّ طبع المجموع ـ الأصل والمستدرك ـ في كتاب واحد صدر ضمن منشورات المجلّة نفسها أيضاً سنة (١٤٣٥هـ)، في ٣٢٧ صفحة، وزيريّ، ولا ننسىٰ دور المرجعيّة الرشيدة المتمثّلة بسماحة آية الله العظمى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ ـ دام ظلّه العالي ـ ونجله العالم السيّد محمّد رضا الحسينيّ السيستانيّ في رعاية هذا المشروع العلميّ المميّز، والذي نجح في ظروف استثنائيّة قاهرة، فلله درّهما وعلىٰ الله تعالىٰ أجرهما.

ولقد شرّفني الله تعالىٰ بتوفيقه بمقابلة هذه النسخة النفيسة حين التحقيق مع خليّة النحل ـ إدارة المجلّة ـ العاملة والدائبة علىٰ نشر البحوث العلميّة المميّزة، وحالفني التوفيق بتهيئة وريقات متفرّقة من نسخة أخرىٰ للكتاب بعضها بخطّ الشيخ شمس الدين محمّد بن عليّ بن الحسن بن محمد بن صالح الجباعيّ الحارثيّ الهمدانيّ (ت ٨٨٦هـ)، وبعضها بخطّ الحجّة الشيخ محمّد عليّ الأوردباديّ (ت ١٣٨٠هـ) وجدتها عند سبطه العلّامة الخطيب السيّد مهديّ الشيرازيّ دام توفيقه وقوبلت مع الأصل في الطبعة الثانية للكتاب.

ونسخة العلّامة الشيخ الأوردباديّ تختلف عن هذه النسخة ـ الأصل ـ، فعلىٰ قلّة أوراقها تتبّعت موارد الاختلاف فيها فوجدتها بين العشرين والثلاثين، إلّا أن يكون ـ رحمه الله تعالىٰ ـ قد ضبط النسخة بخبرته، وهذا بعيد لكونه عُرف ـ علىٰ ما رأيت ـ بالأمانة العلميّة، إذ لو كان من عمل نفسه لأشار إلىٰ هذا في هامش النسخة مثلاً.

الثالث : كتاب **مختصر المراسم** للمحقّق الحلّيّ (ت ٧٢٦هـ) ، وقد كتب بتاريخ يوم الخميس ١٦ صفر سنة (٦٧٢هـ) .

ورقم المجموعة القديم في المكتبة : (٣٤٠) ، وعليها رقم آخر بعطف الكتاب : (٣٣٣) ، ورقم الحيازة : (١٧٦٣٣) ، وتاريخه في : (١٩٧٧/٢/٢٣م) ، وختم الحيازة مدوّر : (مديريّة الآثار العامّة ، مكتبة المتحف العراقيّ ، المخطوطات/ بغداد) ، وعليها ختم بيضويّ كبير : (بسمه تعالىٰ من كتب عليّ ابن الرضا بن موسىٰ بن جعفر كاشف الغطاء ، سنة ١٣٢٢هـ) ، وصاحب هذا الختم هو الشيخ عليّ كاشف الغطاء (ت١٣٥٠هـ) صاحب المكتبة العريقة وصاحب كتاب **الحصون المنيعة** ، وختم آخر غير مؤطّر : (مكتبة الإمام محمّد الحسين كاشف الغطاء العامّة/ النجف الأشرف ـ العراق) ، وحواشي النسخة مرمّمة ، وهي بخطٍّ النسخ ، والعناوين كتبت بخطٍّ أكبر من الأصل ، وفيها تغيير في رسم بعض الحروف في بعض المواضع ، إذ رُسِمَت الياءُ تاءً ، والتاءُ ياءً ، والألفُ المقصورةُ ياءً معجمة . وعدد أوراقها : (٨٠) ورقة ، وقياسها : (١٢×١٦) سم ، وغلافها : جلد ، بنّيّ اللون .

وسأذكر المكتوب في المجموعة تباعاً بحسب ما فيها ؛ وإليك وصف المجموعة :

*** الكتاب الأوّل (كتاب الشرائع) :**

١ ـ وجه الورقة الأولىٰ : عليه تملّك الشيخ محمّد جواد البلاغيّ (ت

١٣٥٢هـ)، وكتب على وجه المجموعة في ورقة حديثة ما نصّه: «من منّ الله على أقلّ عباده محمّد جواد البلاغيّ، وقد ألزمت نفسي بأن لا أعيره إلّا مدّة ثلاثة أيام بورقةٍ من المستعير، أو كتابة بخطّه في دفتري، ولا يجوز تأخيره عن ثلاثة أيّام في الاستعارة، وإن طلب منّي ذلك فإنّي لا أجيب إلى ذلك إلّا حياءً، فقد ذهب من بالعاريّة عدّة كتب»[١].

٢ ـ وجه الورقة الثانية:

أ ـ عليه عنوان الكتاب الأوّل: (كتاب رسالة ابن بابويه القمّيّ في شرائع الإسلام)، كاتبها....

ب ـ عبارة تملّك: (انتقل بِل البيع (كذا) الشرعيّ إلى السيّد حسن ابن[٢] ثابت ابن حسن ابن أحمد ابن محمّد ابن عبد الله الموسى، غفر الله له ولوالديه، ومن قرأه ومن ترحّم عليه).

ت ـ فائدة: (الكرّ العراقيّ ألف ومائتا رطل بالعراقيّ، ومائتان وستون بالشاميّ)، وبعدها كتابة مشطوبة تتعلق بذلك.

ث ـ فائدة في معادلة الرطل الشاميّ بالرطل العراقيّ.

ج ـ العبارة الآتية: (يثق بالله الغنيّ: ١١٠)، والرقم هذا يعني أنّ

---

(١) وذكر الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ره) أنّ هذه المجموعة كانت عند آية الله السيّد حسن الصدر، ونفيتُ ذلك بقرائن، ويمكن أن تكون النسخة كانت عنده على نحو الاستعارة لا التملّك، فقد صرّح في موضع آخر أنّها عند الشيخ البلاغيّ واشتراها الشيخ كاشف الغطاء ـ رحمهما الله جميعاً ـ وسيأتي الكلام على ذلك، فلاحظ.

(٢) الصحيح إسقاط همزة (ابن) وهنا أثبتناها حفاظاً على النصّ.

صاحب الإمضاء اسمه: (عليّ)، بحسب حساب الجمّل.

ح ـ شعر لصفيّ الدين الحلّيّ (ت ٧٥٢هـ):

إذا لم تكنْ عالماً بالسؤالِ فتركُ الجوابِ له أسلمُ
فإن أنتَ شكّكتَ فيما سئلـ ـتَ فخيرُ جوابِك لا أعلمُ

خ ـ مسألة في ثمن كفن الزوجة هل هو من الزوج أم لا؟

د ـ فائدة: عن أبي ذرّ (رض) في عدد الرسل والأنبياء، مخرومة.

ذ ـ مسألة في الطلاق.

٣ ـ ظهر الورق الثانية يبدأ منه كتاب الشرائع، بسملة ثم نصّ الكتاب من أوّله، ويستمرّ إلى ظهر الورقة التاسعة عشرة.

٤ ـ الأوراق (٢٠، و٢١، و٢٢) بياض.

٥ ـ وجه الورقة الثالثة والعشرين: يبدأ فيه تتمّة قطعة كتاب الشرائع، وتنتهي في ظهر الورقة السادسة والعشرين.

وبعد، فإنّ هذه النسخة من كتاب **الشرائع** فإنّها قُرِئت على علماء أعلام، وسجّلوا على حواشيها بلاغات القراءة، وبلغ مجموع البلاغات التي عليها غير التي ذهبت في خروم النسخة إثر القِدم: (١٣) بلاغاً.

*** الكتاب الثاني (المسائل المصريّة):**

٦ ـ وجه الورقة السابعة والعشرين، فيه:

أ ـ ثلاثة أسطر من آخر كتاب **المسائل المصريّة** للمحقّق الحلّيّ (ت

٦٧٦هـ)، وجاء في إنهاء النسخة ما نصّه: «تمّت **المسائل المصريّة** بحمد الله تعالىٰ ومنّه علىٰ يد أضعف عباد الله وأحوجهم إلىٰ شفاعة أئمّته ـ محمّد وعليّ وفاطمة [والحسن والحسين] وعليّ ومحمّد وجعفر [وموسىٰ] وعليّ ومحمّد [وعليّ والحسن] والمهديّ عليهم سلام الله ـ: عليّ بن محمّد بن عليّ ابن موسىٰ الخانيّ[1] وذلك في أواخر ربيع الآخر من سنة إحدى وسبعين

---

(١) الخانيّ (بالخاء المعجمة والنون بعد الألف): هذه النسبة إلىٰ مدينة بنواحي أصفهان يقال لها: (خان لنجان)، وتقرأ كلمة (الخانيّ): (الداني) لكنّها بعيدة؛ لأنّ بلدة (دانية) في الأندلس، وهي بعيدة عن الحلّة من حيث المسافة والعقيدة، واعتمد الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ علىٰ هذا الإنهاء عند ترجمة الناسخ، غير أنّه ذكره بعنوان (المعاني) بدل (الخانيّ)، وقال في ترجمته ما نصّه: «عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسىٰ المعانيّ الذي كتب بخطّه (المسائل المصريّات) للمحقّق الحلّيّ، وفرغ منه في حياة المؤلّف (ع٢ ـ ٦٧١)، والظاهر أنّه من تلاميذه. والنسخة كانت عند البلاغيّ اشتراها كاشف الغطاء»، وهو متّحد بحسب الخطّ وطريقة الكتابة مع أبي طالب عليّ بن محمّد بن عليّ، ناسخ كتاب (المهذّب في الفقه) لابن البرّاج (ت ٤٨١هـ) والمستنسخ بتاريخ يوم الثلاثاء ١٤ صفر سنة (٦٥١ هـ)، والنسخة في مكتبة الأستانة الرضويّة، ورقمها: (٢٥٩٨).

ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ١١٣/٤، الذريعة: ٢٣٤/٥، فنخا: ٦١٤/٣٢، فهرست كتب خطى كتابخانه مركزى واسناد آستان قدس رضوى: ١٥٤٣/٢١.

والعجيب في الأمر ما ذكره الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ره) نقلاً عن هذا الإنهاء ـ الورقة الواحدة ـ في كتابه الذريعة (٢٣٤/٥) عند التعريف بنسخة (المسائل المصريّة) هذه، إذ قال ما نصّه: «رأيت منه نسخة ناقصة من أوّلها وهي بخطّ الشيخ عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسىٰ المعاني (الخانيّ ـ ظ)، فرغ من الكتابة أواخر ربيع الثاني من (٦٧١)، يعني قبل موت المؤلّف بخمس سنين، والظاهر أنّ الكاتب كان من تلاميذه»، أفكان الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ره) قد رأىٰ من نسخة (المسائل المصريّة) هذه أكثر من هذه الورقة الواحدة أم هي هي؟!.

وستّمائة وصلواته على أشرف الأنبياء والمرسلين محمّد وآله الطاهرين وسلامه..»[١].

ب ـ تــزوّدْ للــذي لا بــدَّ مــنهُ ... فــــميعادُ العــــبادِ إلى المــــعادِ
أتــرضى أن تكــونَ رفــيقَ قــومٍ ... لهــــــمْ زادٌ وأنتَ بــــــغيرِ زادِ
ث ـ تزوّدْ من الدنيا وخلِّ المطامع ... وسارعْ إلى[٢] الخيراتِ معْ منْ يُسارِعِ
ج ـ فما المالُ والأولادُ إلّا وديعةٌ ... ولا بــدّ مِــن يــومٍ تُــرَدُّ الودائــع
ح ـ ولا تجهِدَنَّ النفسَ في أخذِ مالها ... فــقد...[٣] مــن هــتك المــوانــع

* **الكتاب الثالث (مختصر المراسم):**

٧ ـ ظهر الورقة السابعة والعشرين:

أ ـ عبارة قراءة الكتاب، وقد ذهبت بسبب قِدم النسخة، والظاهر أنّها بخطّ المحقّق الحلّيّ، كتبها لتلميذه السيّد محمّد بن مطرف الحسنيّ، وتقدّم الحديث عنها سابقاً في صحّة إثبات الكتاب للمحقّق الحلّيّ، ونصّ الباقي منها: «قرأ... كتاب المراسم الولد... أيّده الله».

ب ـ شعر غير مستقيم:

ولم نسلكْ مسالكَهم ولم نسر ... فــي رضــاهم أيــنما كــانوا

---

(١) هنا ثلاث كلمات غير مقروءة.

(٢) في الأصل: (في) وما أثبتناه أوفق للسياق والوزن.

(٣) كلمة واحدة غير مقروءة.

... مـن هـم لكـن عـليه الحبّ أو... زاروا[١]

ج ـ نقلت ذلك من **معجم البلدان** لياقوت الحمويّ: «عُمِّرت الحلّة في شهر محرم سنة خمس وتسعين وأربعمائة»[٢].

٨ ـ الورقتان: (٢٨، و٢٩) بياض فيه بسملة وأختام المكتبة.

٩ ـ وجه الورقة الثلاثين: فيه إجازة رواية مختصرة كُتبت على النسخة، كتبها السيّد محمّد بن مطرف الحسنيّ ـ ناسخ **المختصر** ـ بخطّه للسيّد رضيّ الدين أبي عبد الله محمّد بن الحسن بن عليّ الرزقيّ الداوديّ العلويّ الحسنيّ بتاريخ سنة (٦٩٥هـ) بعد قراءة **المختصر** عليه.

١٠ ـ ظهر الورقة الثلاثين: تبدأ به نسخة الكتاب **مختصر المراسم**.

١١ ـ الورقتان: (٤٩، و٥٠) بياض في الأصل، ولعلّه سقط.

١٢ ـ الأوراق: (٥١ ـ ٨٠) بقيّة الكتاب وتتمّته.

١٣ ـ ظهر الورقة الثمانين: فيه إنهاء الناسخ، وإنهاء قراءة الكتاب، كتبهما ابن مطرف الحسنيّ بخطّه.

أ ـ ونصّ الإنهاء الذي كتبه الناسخ السيّد محمّد بن مطرف الحسنيّ في آخر النسخة: «وافق الفراغ من نسخه يوم الخميس سادس عشر صفر سنة اثنين وسبعين وستمّائة، كتبه العبد الفقير إلى رحمة الله: محمّد بن مطرف

---

(١) في مكان النقاط كلمات غير مقروءة.

(٢) ينظر: معجم البلدان: ٢٩٤/٢.

الحسنيّ حامدًا مصلّياً مستغفرًا» .

ب ـ ونصّ الإنهاء الذي كتبه ابن مطرف الحسنيّ لتلميذه وابن عمّه رضيّ الدين محمّد الرزقيّ الحسنيّ : «أنهىٰ قراءة مختصر رسالة سلّار بن عبد العزيز الديلميّ قراءة وبحثاً وفهماً السيّد الأجلّ الحسيب النسيب[1] رضيّ الدين أبو عبد الله محمّد بن حسن بن عليّ الرزقيّ يوم الخميس رابع عشر جمادىٰ الآخرة سنة خمس وتسعين وستمائة ، وكتب محمّد بن مطرف الحسنيّ»[2] .

---

(١) الحسيبُ النسيبُ : مأخوذٌ من الحَسَبِ والنسَب ، وكلاهُما علىٰ صيغة (فعيل) التي هي من صِيَغ المبالغة ، بمعنىٰ أنّه جامعٌ لمجد نفسه ومجد آبائه ، ونحوُه ما يُقال : مجدٌ طارِفٌ وتَليد ، والطارف هو ما يكتسبه بنفسه ، والتليد ما يكتسبه عن آبائه ، والحسيب النسيب غالباً ما تُقال في السادة الأشراف ، وقد تُقال في غير العلويّين إذا كان من آباءٍ أجلّاء مُعرِقين في المجد والسُّؤدُدِ ـ ليس في اللّغة "السُّؤدَد" بفتح الدال ، وإنّما هو بضمّها ـ والشرفِ لكن تَجَوّزًا ، إلّا أنّ الغالب أن تُستعملَ للسادة الأشراف .

فالنَّسيبُ : مِن النَّسَب المُعرِق الشريف المحض البحت الذي لا شبهة فيه ، ويكون من جهة الآباء المُعرِقين في الشرف والسُّؤدُد ، والحَسيبُ : من الحَسَب ، وهو بحسب الظاهر ـ كما هو مدوّن في معجمات اللّغة وغيرها ـ ما يكتسبُه المرءُ بنفسِه من مَعالٍ وشرف ، وقد يكتسبُه عن آبائه ، ومنه العصاميّ وهو الذي يبني نفسَه بنفسِه من دون أن يجد في آبائه أحدًا من أهل العلم والجلالة ، والعظاميّ هو الذي يكون آباؤه أجلاّء علماء ، إلّا أنّه يختلف عنهم ويتخلّف ولا يعمل عملَهم ، فيمدح نفسَه ويتبجّح ويفتخر ، لكن إذا جمعَ بين العصاميّة والعظاميّة أي جمع بين شرف الآباء وشرف النفس فهو هو .(من إفادات العلّامة : السيّد عبد الستّار الحسنيّ) .

(٢) ينظر : الذريعة : ٢٤٦/١ الرقم ١٢٩٩ ، فقد أشار إلىٰ هذا الإنهاء الذي في آخر النسخة بأنّه إجازة أخرىٰ ، ومن المعلوم أنّ هذا الإنهاء خالٍ من الإجازة ، فلاحظ .

*** الإنهاءات التي علىٰ النسخة :**

إنَّ نسخة كتاب **مختصر المراسم** قُرئت علىٰ جملة من العلماء الأعلام، ومنهم المحقّق الحلّيّ ـ كما ذكرنا سابقاً ـ، وسجّلوا علىٰ حواشيها بـلاغات القراءة، وحفظوا نصّها، وهي بخطوطٍ مختلفة، والنسخة علىٰ صغر حجمها بلغ مجموع البلاغات التي عليها غير التي ذهبت في خروم النسخة من القِدم: (١١٧) بلاغاً، ولمعرفة قيمة الكتاب العلميّة لديهم رأيت لزاماً عليّ أن أُعرِّف القراءَةَ وأدوّن نصّ عبارات البلاغ وعددها، فدونك ذلك:

*** القراءة :** هي الطريق الثاني من طرق تحمّل الحديث، وتسمّى عند أكثر قدماء المُحَدِّثين (العرض)، وهي علىٰ أنحاء:

١ ـ قراءة الراوي علىٰ الشيخ من كتاب بيده وكتاب بيد الشيخ.

٢ ـ قراءة الراوي علىٰ الشيخ من كتاب بيده والشيخ يستمع عن حفظه.

٣ ـ قراءته لما يحفظه والأصل بيد الشيخ.

٤ ـ قراءته عن حفظه واستماع الشيخ عن حفظه.

٥ ـ قراءته من كتاب بيده والأصل بيد ثقة غيره فيسمع الشيخ ويقرّ بصحّته.

٦ ـ قراءة غيره من كتاب بيده لما يحفظه الراوي فيسمع الشيخ من كتاب بيده ويقرّ بصحّته.

٧ ـ هو كالسابق مع استماع الشيخ حفظاً من دون أن يكون الأصل بيده أو يد ثقة[١] .

والقراءة عادة تكون في مجالس عديدة ، فيُثبِت الشيخ بلاغ القراءة على النسخة بعد كلّ مجلسٍ ، وفي آخر النسخة يكتب إنهاء القراءة .

*** عبارات البلاغ المسجّلة على النسخة وعددها :**

ـ عبارة : (بلغ قراءةً أيّده الله تعالىٰ) ، ٢٥ مرّة .

ـ عبارة : (بلغ قراءةً) ، ٢٣ مرّة .

ـ عبارة : (بلغت قراءةً أيّده الله تعالىٰ) ، ١٨ مرّة .

ـ عبارة : (بلغ) ، ١٨ مرّة .

ـ عبارة : (بلغ قراءةً أيّده الله) ، ١٤ مرّة .

ـ عبارة : (بلغ قراءةً وشرحاً أيّده الله تعالىٰ) ، ٨ مرّات .

ـ عبارة : (بلغ قراءةً وحفظه وشرحه أيّده الله تعالىٰ) ، ٦ مرّات .

ـ عبارة : (بلغ قراءةً وحفظه أيّده الله تعالىٰ) ، مرّتان .

ـ عبارة : (بلغت قراءةً وحفظه وشرحه أيّده الله تعالىٰ) ، مرّة واحدة .

ـ عبارة : (أنهاه قراءةً) ، مرّة واحدة .

ـ عبارة : (بلغ مقابلة) ، مرّة واحدة .

---

(١) ضياء الدراية : ٥٧ .

والأخير هو بلاغ لمقابلة النسخة، فإمّا أن تكون هذه النسخة مستنسخة علىٰ نسخة الأصل، أو يكون بلاغاً لنسخة مستنسخة عن نسختنا هذه، ولو عرفنا الأوّل لزادت قيمة النسخة الخطّيّة مع أنّهم ذكروا أنّ هذه النسخة قُرئت علىٰ المصنّف.

*** النسخة الثانية (نسخة مكتبة الإمام الحكيم العامّة):**

موجودة في مكتبة الإمام الحكيم، كتبها السيّد محمّد بن هاشم الموسويّ الهنديّ (ت ١٣٢٣هـ)[1] علىٰ نسخة الأصل ـ التي سبق ذكرها ـ، وقد نسخَ منها قبل أن تُرَمَّم المجموعة، بلحاظ أنّه نقل بعض الكلمات المصحّحة من هامش النسخة، واليوم هذه الكلمات لا تبدو كاملة للعيان، وكتب في آخرها ما نصّه: «وافق الفراغ من نسخه يوم الجمعة سادس عشر المحرّم أوّل شهور سنة ثمانين ومائتين وألف هجريّة، كتبه الفقير إلىٰ رحمة ربّه الدائم محمّد ابن السيّد هاشم الموسويّ الرضويّ المعروف بالهنديّ علىٰ نسخة بخطّ شاميّ راقمها محمّد بن مطرف الحسنيّ فارغاً يوم الخميس سادس عشر صفر سنة اثنين وسبعين وستّمائة»، ثمّ ذكر إنهاء قراءة السيّد رضيّ الدين أبي عبد الله محمّد بن الحسن الزرقينيّ (الرزقيّ ـ ظ) علىٰ أستاذه

---

(١) ينظر ترجمته في: تكملة أمل الآمل: ١٧٨/٥ الرقم ٢١٤٣، طبقات أعلام الشيعة: ١٧: ٢٩٣ الرقم ٤٠٤.

محمّد بن مطرف الحسنيّ المذكور، وبعده ذكر إجازة الأستاذ لتلميذه، وكتبه فيها: (الزقنيّ) مصحّفاً.

التسلسل: (٢١)، رقم الحيازة: (٢٧١٤٩)، بتاريخ (١٩٧٧/٤/١١م)، عليها ختم مكتبة الشيخ محمّد بن محمّد طاهر السماويّ، وهو بيضويّ: (من كتب محمّد السماويّ، ١٣٥٤)، وختم مكتبة الإمام الحكيم العامّة، وهو بيضويّ كبير: (مكتبة آية الله الحكيم العامّة في النجف الأشرف، أُسّست سنة ١٣٧٧هـ)، على وجهها قائمة حساب لشراء ستّة كتب مع ذكر قيمة كلّ كتاب منها ومجموع قيمتها، وعدد أوراقها: (٥٤) ورقة، وعدد أسطرها: (١٥ ـ ١٦)، وقياسها: (٩/٦ × ١٤/٥ سم)، وغلافها: جلد، أخضر اللون، كتبت بخطّ النسخ، وبالمداد الأسود، بدأت من وجه الورقة الأولى، والبياض فيها يقع في (١٨و ـ ٢٦و)، والإنهاء في وجه الورقة (٥٣)، والإجازة في ظهر هذه الورقة أيضاً.

كانت هذه النسخة عند الشيخ محمّد السماويّ (ت ١٣٧٠هـ) قبل أن تنتقل بالشراء إلى مكتبة الإمام الحكيم العامّة، وقد ذكر هذه النسخة الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ رحمه الله في كتابه **الذريعة**، رآها عند الشيخ السماويّ، قال: «وقد استنسخ السيّد محمّد بن هاشم الهنديّ النجفيّ نسخة **مختصر المراسم** هذا عن نسخة خطّ السيّد محمّد بن مطرف، ونقل صورة ما كتبه السيّد محمّد بن مطرف على ظهر نسخته التي رأيتها عند الشيخ محمّد السماويّ، وقد نقلت

عن تلك النسخة صورة خطّ محمّد بن مطرف في ترجمته في **الأنوار الساطعة في المائة السابعة**»[١].

*** الإجازة التي كُتبت على نسخة (مختصر المراسم):**

إجازة رواية مختصرة كُتبت على وجه نسخة كتاب **المختصر**، كتبها السيّد محمّد بن مطرف الحسنيّ ـ الناسخ ـ بخطّه للسيّد رضيّ الدين أبي عبد الله محمّد بن الحسن بن عليّ الرزقيّ الداوديّ العلويّ الحسنيّ بتاريخ سنة (٦٩٥هـ) بعد قراءة المختصر عليه، ونصّ الإجازة: «قرأ عليّ مختصر رسالة سلّار بن عبدالعزيز الديلميّ ـ قدّس الله روحه ـ الولد العزيز، الأجلّ الأوحد، العالم الفاضل، رضيّ الدين، أبو عبدالله محمّد بن حسن بن عليّ بن محمّد الرزقيّ الداوديّ العلويّ الحسنيّ ـ أحسن الله تسديده، وأجزل من كلّ عارفة فضله ومزيده ـ قراءةً مرضيّة، وشرحت له من فقه الكتاب ما خطر ببالي في الحال من الخلاف الحاصل في المسألة بين أصحابنا ـ رضي الله عنهم ـ، وبيّنت له ذلك حسب الجهد والطاقة، فأخذه واعياً، وفهمه ضابطاً، فليروِ ذلك عنّي، عن الشيخ الفاضل المعظّم الفقيه مفتي الفرق، قدوة العلماء، نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلّيّ ـ قدّس الله روحه، ونوّر ضريحه ـ، عن شيخه المرحوم محمّد بن نما[٢]، عن شيخه محمّد بن

---

(١) الذريعة: ٢٠٨/٢٠.

(٢) في طبقات أعلام الشيعة (١٧٤/٤) سقطت عبارة: (عن شيخه المرحوم محمّد بن

إدريس ، عن عربيّ بن مسافر ، عن إلياس بن هشام الحائريّ ، عن أبي عليّ ، عن مصنّفه ـ رضي الله عنهم جميعاً ـ. وكتب العبد الفقير إلى الله تعالى : محمّد ابن مطرف الحسنيّ»[1] .

وجاء بخطّه أيضاً في الهامش على يسار الإجازة ما نصّه :

«وأذنت له أيضاً أن يروي عنّي كتاب الأصل ، عن الشيخ محمّد بن أبي العزّ ، عن شيخه أحمد بن ...[2] ، عن مشايخه . وكتب محمّد بن

نما) .

وقال السيّد محمّد عليّ الروضاتيّ (ت ١٤٣٣هـ) في كتابه (تكملة طبقات أعلام الشيعة) ص١٧٦ معلّقاً على هذا السقط ما نصّه : «أقول : ولد ابن إدريس الحلّيّ في حدود سنة (٥٤٣ هـ) ، وتوفّي سنة (٥٩٨ هـ) كما في ترجمته في الشقات العيون ص٢٩٠ ، وولد المحقّق أبو القاسم جعفر في حدود الستمائة ، وتوفّي سنة (٦٧٦ هـ) ـ كما مرّ في ترجمته ص٣٠ ـ فالظاهر سقوط واسطة بينهما في النسخة التي نقل عنها شيخنا المصنّف ، أو حين طبع هذا الكتاب ، والله العالم» .

(١) في طبقات أعلام الشيعة (١٧٤/٤) : (جميعاً) .

(٢) بعدها في الأصل بمقدار كلمتين ذهبتا بفعل القِدم ، والشيخ أحمد هذا بحسب العصر والطبقات والبلد مردد بين ثلاثة :

١ ـ **الأوّل** : أحمد بن صالح القسينيّ ، الذي يروي عن عليّ بن ثابت ابن عصيدة السوراويّ ، عن عربيّ بن مسافر العباديّ(ينظر : رسائل الشهيد الثاني : ١١٣١/٢ ، ضمن إجازة الشهيد الثاني للحسين بن عبد الصمد العامليّ ، وفيها ذكر جملة من طرق أحمد بن صالح القسينيّ) ، طبقات أعلام الشيعة : ٧/٤ .

٢ ـ **الثاني** : أحمد بن محمّد الموصليّ ، الذي يروي عن عليّ بن ثابت ابن عصيدة السوراويّ ، عن عربيّ بن مسافر العباديّ ، كما في إجازته للسيّد الأجلّ فخر الدين الرضيّ عليّ بن أحمد بن أبي هاشم العلويّ الحسينيّ ، التي كتبها له بتاريخ جمادى

مطرف»[١].

الأولىٰ سنة ٦٦٨ هـ. (ينظر: الذريعة: ١٤٢/١ الرقم ٦٧٣، و٢٣٥/٧ـ ٢٣٦ والإجازة وردت كاملة في الهامش)، وطبقات أعلام الشيعة: ١٢/٤ و١٠٠ و١٠٢، وأعيان الشيعة: ١٥٦/٣ الرقم ٤٧٧.

وطبعت له حديثاً إجازة أخرىٰ لنفس المجيز في كتاب (إجازات علماء موجود در نسخه هاى خطى كتابخانه مركزى آستان قدس رضوى)، ص ٢٣، والمطبوعة مغلوطة جدًّا لعدم القراءة الصحيحة، وناشرها لم يميّز المجاز من المجيز، ورمت نشر صحيحها هنا للفائدة العلميّة ولا فائدة في نقل نصّها المغلوط، وهي: «قرأ عليّ السيّد الأجلّ العالم الفقيه فخر الدين [الرضيّ عليّ بن أحمد] بن أبي هاشم العلويّ الحسينيّ [كتاب المبسوط في الفقه] من تصنيف الشيخ السعيد أبي [جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ ...] قراءة جيّدة من ... مسائله وخفي عليه ... والتمسه ضابطاً، وأذنت [له أن يرويه عنّي ...، عن] محمّد بن نما، عن محمّد بن [إدريس، عن أبي عبد الله الحسين بن هبة الله] بن رطبة، عن أبي عليّ، عن والده أبي جعفر [محمّد بن الحسن الطوسيّ] مصنّف الكتاب ـ رحمه الله ـ، وله أن يروي عنّي، عن الشيخ الجليل عليّ بن ثابت بن عصيدة، عن عربيّ بن مسافر العباديّ، عن إلياس بن هشام الحائريّ، عن أبي عليّ، عن والده مصنّف الكتاب ـ رحمهم الله ـ، وكتب أحمد بن محمّد الموصليّ يوم السابع والعشرين من رجب المبارك سنة تسع وستّين وستّمائة حامدًا مصلّياً و[مسلّماً]، وله أن يروي عنّي ... والجمل ... وكتاب الاستبصار ... وكتاب مختصر مصباح المتهجّد، وكتاب ... عن الشيخ [عليّ بن ثابت بن] عصيدة، عن عربيّ بن مسافر العباديّ، عن إلياس، عن هشام الحائريّ، عن أبي عليّ، عن والده ـ مصنّف الكتاب ـ».

٣ ـ الثالث: الشيخ أحمد بن يحيىٰ بن الحسن بن سعيد الحلّيّ الهذليّ والد يحيىٰ صاحب (جامع الشرائع)، الذي يروي عن والده يحيىٰ عن الشيخ عربيّ بن مسافر العباديّ. (ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٤/٤)

(١) ينظر: الذريعة: ٢٤٦/١ الرقم ١٢٩٩، فقد أشار إلىٰ هذه الإجازة، وعبّر عن الإنهاء الذي في آخر النسخة بأنّه إجازة أخرىٰ، فلاحظ.

كتاب الشرائع لابن بابويه
نسخة مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامة
صورة صفحة عنوان كتاب (الشرائع) لابن بابويه

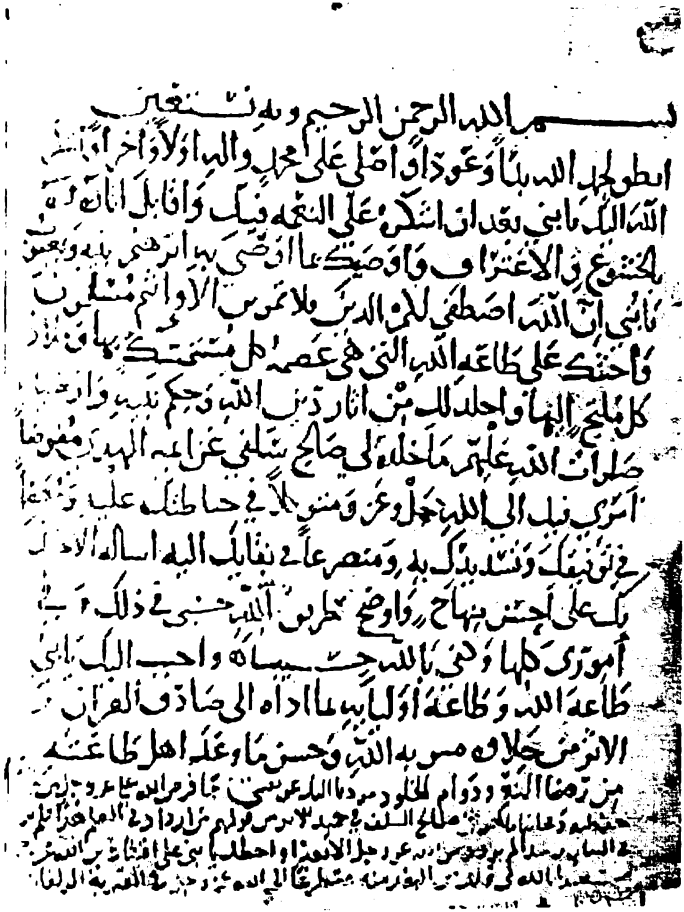

صورة الصفحة الأولى من كتاب (الشرائع) لابن بابويه

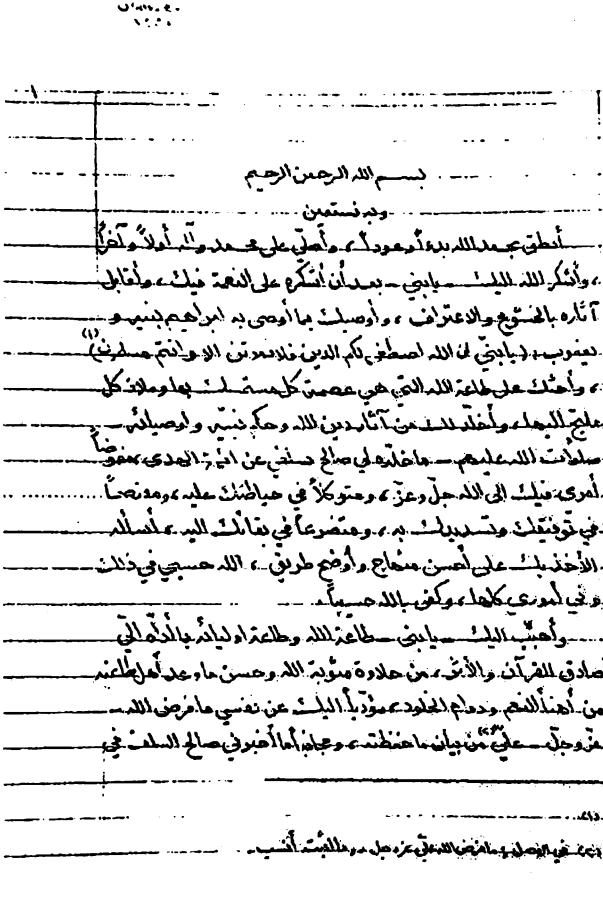

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

أنطق بحمد الله بدءاً ومعوداً، وأصلي على محمد وآله أولاً وآخراً، وأشكر الله الليك يا بني بعد أن أشكره على النعمة فيك، وأقابل آثاره بالخشوع والاعتراف، وأوصيك بما أوصى به ابراهيم بنيه ويعقوب: (يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون)[1]، وأحثك على طاعة الله التي هي عصمة كل مستعصم بها وملاذ كل ملجأ اليها، وأخلصك من آثار دين الله وحكم نبيه وأوصيائه صلوات الله عليهم. ما خلاصة لي صالح صنفي عن اتباع الهدى مفوضاً أمري فيك الى الله جل وعز، ومتوكلاً في حياطتك عليه، ومفتضاً في توفيقك وتسديدك به، ومتضرعاً في بقائك اليه، أسأله الأخذ بك على أحسن منهاج وأوضح طريق، الله حسبي في ذلك وفي أموري كلها، وكفى بالله حسيباً.

وأحبب اليك يا بني طاعة الله وطاعة أولياء الأئمة الذين صادق القرآن والأثر، من حلاوة مثوبة الله وحسن ما وعد أهل طاعته من أهنأ النعم ودوام الخلود معوداً اليك عن نفسي ما مرض الله عز وجل علي من بيان ما حفظته، وعما أما أخبرني صالح السلف في

صورة الصفحة الأولى من كتاب (الشرائع) لابن بابويه
بخطّ السيّد محمّد رضا السيستاني

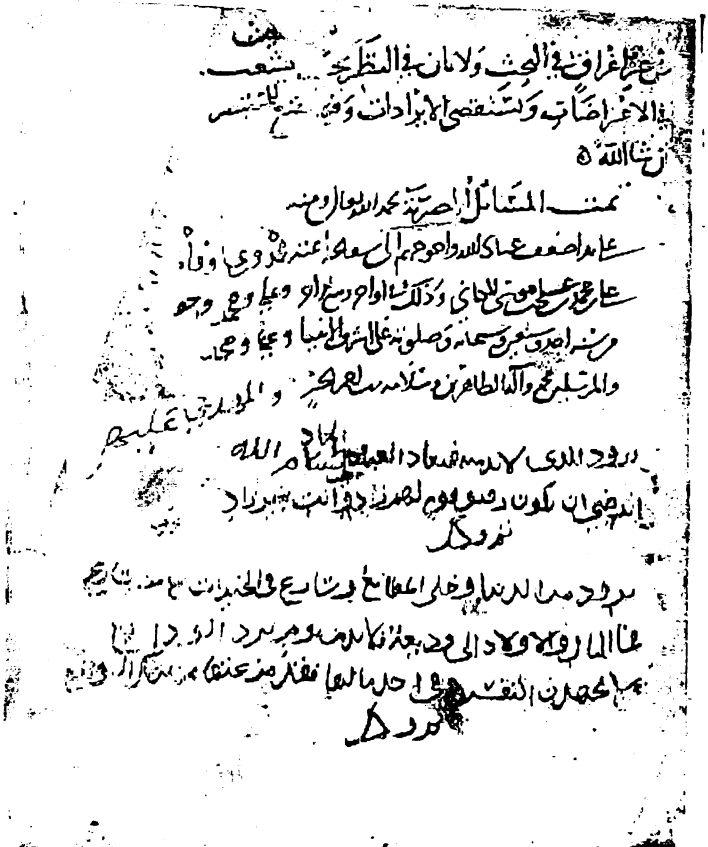

إنهاء (المسائل المصرية) في مجموعة
(الشرائع) و(مختصر المراسم)

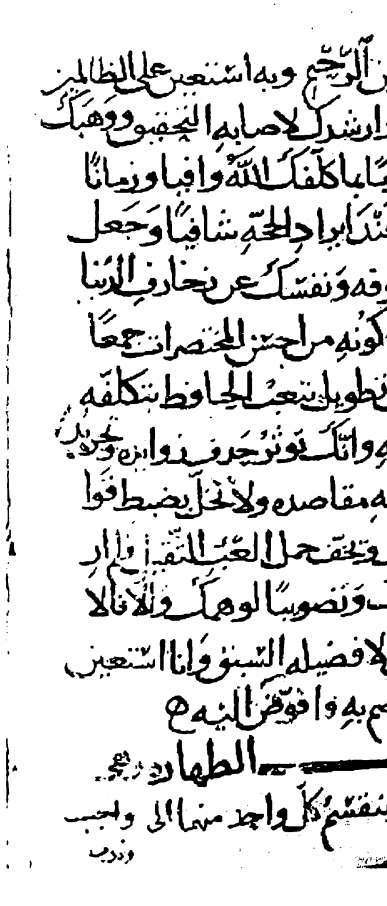

صورة الصفحة الأولى من كتاب (مختصر المراسم العلوية)
للمحقق الحلي في مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامة

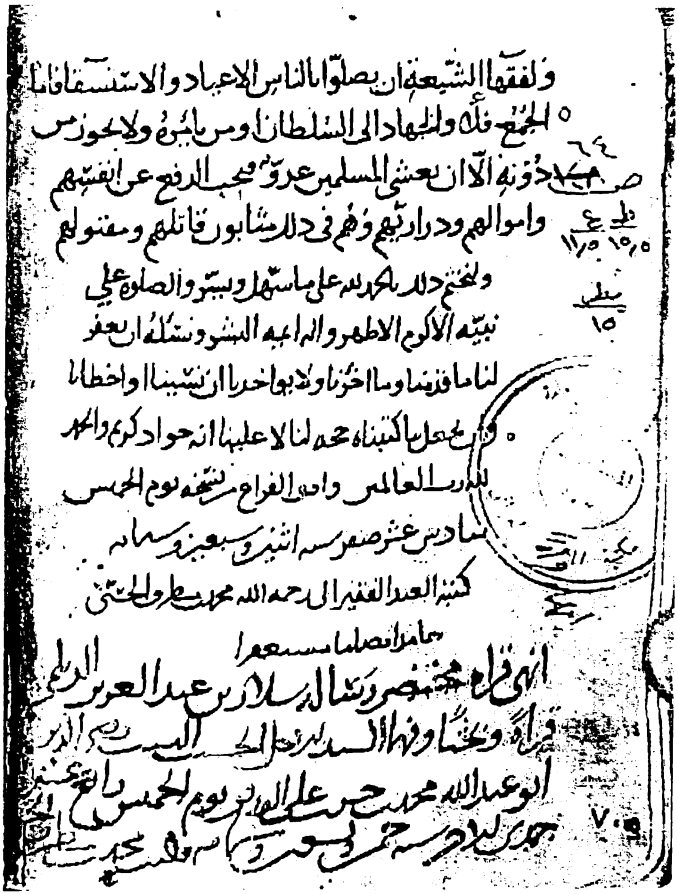

صورة الصفحة الأخيرة من كتاب (مختصر المراسم العلوية)
وفيها إنهاء النسخ سنة (٦٧٢هـ) وإنهاء القراءة سنة (٦٩٥هـ)

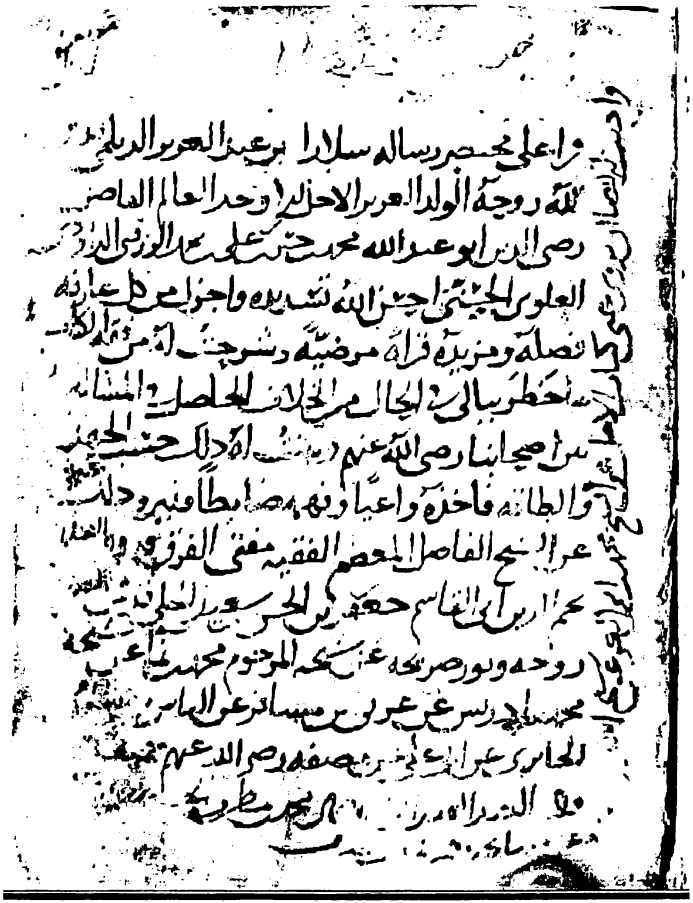

صورة إجازة محمّد ابن مطرف الحسني لتلميذه على كتاب
(مختصر المراسم العلويّة)

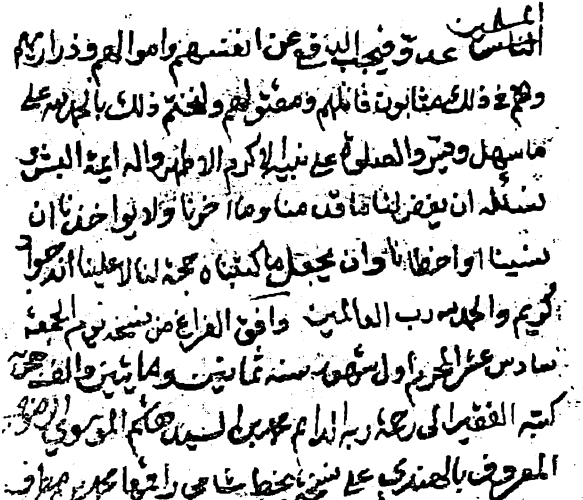

الصفحة الأخيرة وإنهاء كتاب (مختصر المراسم العلويّة)
من نسخة مكتبة الإمام الحكيم العامّة

صورة عن الصفحة التي في ظهر نسخة (شرائع الإسلام)
في مكتبة الإمام الحكيم بالرقم (٢٥٧٩)

ترجمة السيّد محمّد بن مطرف الرزقيّ الحسنيّ (الناسخ والمجيز):

لم يذكر في كتب التراجم إلّا بـ: (محمّد بن مطرف الحسنيّ)[١] لا غير.

أقول: هو السيّد محمّد بن مطرف بن محمّد بن داود بن حمزة بن رزق الله بن أحمد بن يحيىٰ بن عبد الله بن محمّد بن داود بن موسىٰ الثاني ابن عبد الله بن موسىٰ الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الحسن السبط ابن الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام[٢].

فهو: الرزقيّ؛ نسبة إلىٰ جدّه (رزق الله)، ويقال لهم: (الرازقلة)[٣]، و(الرزاقات)، و(بنو الرزقين)[٤].

والداوديّ: نسبة إلىٰ جدّه (داود ابن الحسن المثنّىٰ)[٥] صاحب القضيّة

---

(١) ورد في طبقات أعلام الشيعة (١٧٤/٤)، و الذريعة: ٢٠٨/٢٠ ضمن الرقم ٢٦٠٧: (الحسينيّ)، بينما ذُكر صحيحاً في طبقات أعلام الشيعة: ١٥٦/٤، و١٦٥، و١٧٤ في إمضاء آخر الإجازة، والذريعة: ٢٤٦/١ الرقم ١٢٩٩، و١٩٢/٥ ضمن الرقم ٨٨٢.

(٢) استفدت في وصل نسبه الطاهر من الكتب التالية: الأصيليّ في أنساب الطالبيّين: ٩٧، والتذكرة في الأنساب المطهّرة: ٤٨، وعمدة الطالب في أنساب آل أبي الطالب: ١٢٩، وتحفة الأزهار وزلال الأنهار: ٤٠٣، وفي الأخير ـ المطبوع منه ـ جاء اسم والده مصحّفاً: (مظفر) بدل: (مطرف)، فلاحظ.

(٣) ينظر: عمدة الطالب: ١٢٤، مناهل الضرب: ٢٥٠ وفي الأخير أنّ (الرازقلة) في الحلّة.

(٤) الدرّ المنثور في أنساب المعارف والصدور: ١٤٧.

(٥) داود بن الحسن المثنّى بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، يُكنّىٰ أبا سليمان، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين (عليه السلام) نيابةً عن أخيه عبد الله المحض، وكان رضيع الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، وحبسه المنصور الدوانيقيّ

المعروفة بدعاء أمّ داود.

والحسنيّ: نسبة إلىٰ جدّه الأعلىٰ الإمام الحسن بن عليّ عليهما السلام.

ذكره معاصره ابن الطقطقيّ (كان حيّاً سنة ٧٢٠هـ) في مشجّره، ووصفه بما نصّه: «جون اللون، حجازيّ، يسكن الحلّة المزيديّة، متّفقه علىٰ مذهب الإماميّة، فيه خير وورع، وانقطاع وتعفّف وسكون»[١].

وذكره السيّد ابن عنبة (ت ٨٢٨هـ) ووصفه بـ: (الفقيه)، إذ قال ما نصّه: «وأمّا أحمد بن يحيىٰ فأعقب من رجلين: رزق الله، وعبد الله، يقال لبني رزق الله: الرزاقلة، منهم: بنو الرزقيّ بالحلّة، والفقيه: ابن مطرف»[٢].

ولده وأخوه:

قال الصديق النسّابة السيّد علاء الموسويّ في تحقيقه لكتاب (عمدة الطالب) ـ غير مطبوع ـ ما نصّه: «وَلَدَ السيد محمّد بن مطرف رجلين: محمّدًا

فأفلت منه بالدعاء الذي علّم الصادق (عليه السلام) أمّه أمّ داود إياه، وعُرِف بـ: (دعاء أمّ داود) و(دعاء يوم الاستفتاح)، وهو النصف من رجب، وتوفّي داود بالمدينة وهو ابن ستّين سنة، وعقبه من ابنه سليمان بن داود، وأمّه أمّ كلثوم بنت زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام).

يُنظر: عمدة الطالب ١٨٩، والدعاء مذكور في كتاب إقبال الأعمال: ٢٣٩/٣.

(١) الأصيليّ، نسخة مصوّرة عند آية الله المحقّق السيّد محمّد مهديّ الخرسان (ده)، ص ٢٨، والمصوّرة في مؤسسة كاشف الغطاء، الرقم ٤٩٨، وهذه العبارة غير موجودة في المطبوع من الكتاب بتحقيق السيّد مهديّ الرجائيّ، فلاحظ.

(٢) عمدة الطالب: ١٢٤.

وعليّاً، كانا أولدا، وكان للسيّد محمّد بن مطرف أخ اسمه: عليّ، كان له أولاد، وذكره ابن الطقطقيّ وابن مهنّا»[١].

مشايخه وأساتذته:

١ ـ المحقّق الحلّيّ، جعفر بن الحسن (ت ٦٧٦هـ)، كتب ابن مطرف ـ المترجم له ـ نسخة من **مختصر المراسم** لأُستاذه هذا، وفرغ من الكتابة يوم الخميس ١٦ صفر سنة (٦٧٢هـ)، ثمّ قرأها من بعد على أستاذه، وقرأها بعد ذلك على ابن مطرف ـ صاحب الترجمة ـ تلميذه محمّد بن الحسن الرزقيّ في يوم الخميس ١٤ جمادى الآخرة سنة (٦٩٥هـ) ـ كما جاء في آخر النسخة ـ، وكتب ابن مطرف له إجازة رواية على وجه النسخة، جاء فيها أنّه يروي عن: المحقّق الحلّيّ وأبي العزّ، وكان ابن مطرف ـ بحسب هذه الإجازة ـ فقيهاً عارفاً بالخلاف الواقع بين الفقهاء في المسائل الفقهيّة.

٢ ـ محمّد ابن أبي العزّ الحلّيّ[٢]، ذكر ابن مطرف ـ صاحب الترجمة ـ أنّه يروي عنه في إجازته لتلميذه محمّد بن الحسن الرزقيّ، الموجودة على وجه النسخة، والمؤرّخ فيها قراءة التلميذ عليه في يوم الخميس ١٤ جمادى الآخرة سنة (٦٩٥هـ) ـ كما جاء في آخر النسخة ـ.

---

(١) ينظر: تحفة الأزهار: ٤٠٣ (عن ولده)، الأصيليّ: ٩٧، التذكرة في الأنساب المطهّرة: ٤٨، (عن أخيه)، وفي الأخير ورد اسم والده مصحّفاً: (مطرب) بدل: (مطرف)، فلاحظ.

(٢) في طبقات أعلام الشيعة: (أبو الغرّ).

أقول: هو محمّد بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن خميس بن لزماء[١] القويقيّ التغلبيّ[٢] الحِلّيّ.

جدّه هو أبو العزّ محمّد بن عليّ القويقيّ[٣]، ويشترك معه لفظاً في اسمه واسم أبيه، وهو من مشايخ السيّد فخار بن معدّ الموسويّ (ت ٦٣٠هـ)[٤]، ويظهر من كنيته ـ أبي العزّ ـ أنّ الأسرة تنتسب إليه، فيقال لكلّ فرد من أبنائه وأحفاده: (ابن أبي العزّ)[٥].

وترجم كمال الدين عبد الرّزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطيّ (ت ٧٢٣هـ) لولده كمال الدين أبي الحسن عليّ بن أبي العزّ[٦] المعروف بابن

---

(١) وتقرأ: (كزماء) أو ما شابه ذلك.

(٢) القويقيّ: نسبة إلى نهر قويق، وهو نهر مدينة حلب كما في معجم البلدان (٤١٧/٤)، وفي جملة من المصادر جاءت مصحّفة هكذا: (الفويقيّ). (ينظر: الحجّة على الذاهب: ٢٦٤، و٢٨٥، و٣٠٤، بحار الأنوار: ١٢٨/٣٥ ح ٧٤، خاتمة المستدرك: ٤٧/٣، و٣٧٢).

(٣) ومن مشايخ أبي سعيد محمّد بن عليّ بن عبد الله العراقيّ الجاوانيّ الحلّيّ (ت ٥٦١هـ): أبو العزّ محمّد بن أحمد النيليّ اللّغويّن ولا نعلم إن كان بينه وبين المترجم صلة أم لا؟ والظاهر أنّه لا قرابةَ بينهما و يشترك معه في الكنية والنسبة لا غير، فلاحظ.

يُنظر: نزهة الأنفس وروضة المجلس: ٢٧، ١١٦، ٢٤٩، ٣٩٧، ٤١١.

(٤) ينظر: الحجّة على الذاهب: ٢٦٤، و٢٨٥، و٣٠٤، وفيه جاء لقبه مصحّفاً هكذا: (الفويقيّ).

(٥) وقد ذكرت سابقاً بعض مشايخ الشيخ محمّد بن أبي العزّ في هامش الإجازة، فلتراجع.

(٦) في موسوعة طبقات الفقهاء (١٧٤/٧ الرقم ٢٥٣٢) استظهر أنّ علياً هذا هو عين

القويقيّ النيليّ (ت ٦٧٤هـ)، وقال عنه ما نصّه: «كمال الدين أبو الحسن عليّ ابن أبي العز يُعرف بابن القويقيّ -وأصلهم من حلب وينسبون إلى نهر قويق - النيليّ، فقيه الشيعة، كان عالماً بالفقه والحديث، حافظاً لما جاء فيه من الاختلاف، وكان أصله من حلب، سكن النيل واستوطنها، ورُزق الأولاد النجباء وهم فقهاء وأدباء، وتوفّي في ثاني جمادىٰ الآخرة سنة أربع وسبعين، ومولده سنة ستّ عشرة وستّمائة بالنيل»[1].

وكتب ابن حفيده: عبد المهديّ بن الحسين بن أبي الحسن عليّ بن

محمّد بن عليّ ابن أبي العَزّ- صاحب الترجمة -، وأن الجدّ الأعلى لصاحب الترجمة محمّد بن عليّ القويقيّ هو والد صاحب الترجمة المباشر، وهم معذورون في ذلك، فلولا النسخة التي وجدتُها بخطّ ابن حفيد المترجَم لوقعتُ في هذا السهو أيضاً، ولمزيد من التوضيح أذكرُ النصّ الموجود في الموسوعة: ابن أبي العزّ (٦١٠ - ٦٧٤هـ): ترجم الطهرانيّ في طبقات أعلام الشيعة لمحمّد بن أبي العزّ، وترجم ابن الفوطيّ في معجم الألقاب لعليّ بن أبي العزّ، والذي يغلب علىٰ الظنّ أنّهما واحد، وأنّ الصحيح في اسمه عليّ، ثمّ إنّ الطهرانيّ ترجم لرجل يسمّى محمّد بن عليّ القويقيّ، ويكنّى أبا العزّ، وقال: «إنّه من مشايخ فخار بن معدّ الموسويّ (ت٦٣٠هـ)، والظاهر أنّه والد ابن أبي العَزّ- صاحب الترجمة -، وعلىٰ هذا فإنّنا سنجمع بين هذه التراجم، ونقول إنّ ابن أبي العزّ، هو: عليّ بن أبي العزّ محمّد بن عليّ، أبو الحسن النّيليّ، الحلبيّ الأصل، المكنّى بكمال الدين، والمعروف أيضاً بابن القويقيّ».

وفي كتاب (صدىٰ الفؤاد إلىٰ حمىٰ الكاظم الجواد) في الهامش أنّ ابن أبي العزّ هذا هو كمال الدين عليّ بن أبي العزّ محمّد بن عليّ، فشارحو الكتاب نسبوا كتابة الرسالة التي وُجّهت إلىٰ هولاكو لولده عليّ مع أنّها هي لوالده الفقيه المعروف محمّد بن أبي العزّ، فلاحظ. يُنظر: صدىٰ الفؤاد ١٢٣.

(١) معجم الآداب في معجم الألقاب: ٢٠٢/٤ الرقم ٣٦٦٩.

أبي العزّ محمّد بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن خميس بن لزماء القويقيّ التغلبيّ كتاب **قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام** للعلّامة الحلّيّ (ت ٧٢٦هـ) في آخر نهار الإثنين سلخ شهر ربيع الأوّل سنة (٧٢٩هـ) كتبها في الحلّة السيفيّة ، والنسخة موجودة في مدرسة الإمام الصادق (ع) في چالوس ، ورقمها (٢٣٨)[١] ، وقد عرفتُ آباء المترجم ونسبه من خلال عثوري على هذه النسخة النفيسة ، ويظهر منها أنّ أسرة آل أبي العزّ كانت من الأسر العلميّة في الحلّة .

والفقيه محمّد بن أبي العزّ هو الذي وقّع على بعض فتاوى المحقّق الحلّيّ ، وكتب عليها في مسألة المقدار الواجب من المعرفة : «هذا صحيح» ، ـ وقد رأى المحقّق الكركيّ (ت٩٤١هـ) هذه الفتاوى ـ ، وكتب هو أيضاً فتاوى نفسه في هذه المسألة مع فتاوى علماء الحلّة ، وقد كتب الشيخ شرف الدين عليّ المازندرانيّ هذه الفتاوى عن خطّ الشهيد الأوّل محمّد بن مكّيّ (ت٧٨٦هـ) ، الذي كتبها عن خطّ علماء الحلّة ، ومنها فتوى المحقّق الحلّيّ مع الشيخ محمّد بن أبي العزّ[٢] .

---

(١) ينظر : فهرست نسخه هاى خطى مدرسة امام صادق ، چالوس : ١٢٦ .

(٢) ينظر : طبقات أعلام الشيعة : ١٦٥/٤ ، الذريعة : ١٩٢/٥ الرقم ٨٨٢ ، وعلماء الحلّة المفتون هم كلّ من : الشيخ الفقيه يحيى بن سعيد الحلّيّ ـ صاحب (جامع الشرائع)ـ (ت ٦٨٩ هـ) ، والشيخ سديد الدين يوسف بن عليّ بن محمّد بن المطهّر ـ والد العلّامة الحلّيّ ـ ، والفقيه الشيخ يوسف بن علوان الحلّيّ ، والشيخ نجيب الدين محمّد ابن نما ـ من مشايخ المحقّق الحلّيّ ـ ، وتلميذه الشيخ نجم الدين أبي القاسم جعفر بن

ولقد وجدت نسخة من شرائع الإسلام للمحقّق الحلّي في مكتبة الإمام

الحسن بن سعيد ـ المحقّق الحلّيّ ـ(ت ٦٧٦ هـ) ، والشيخ محمّد بن أبي العزّ الحلّيّ .

قال الشيخ أقا بزرك الطهرانيّ (ره) عن هذه المسألة : جواب مسألة المعرفة والمقدار اللازم منها ، نسخة هذه الجوابات بخطوط المجيبين حصل عليها الشيخ السعيد محمّد بن مكّيّ الشهيد (ت ٧٨٦هـ) في المدينة المنوّرة ، فكتب عنها بخطّه الشريف ، وكتب في آخر نسخته ما صورته : (هذا نقل من خطوط هؤلاء الأئمّة الفضلاء ـ طاب ثراهم ـ وشاهده العبد محمّد بن مكّيّ بالمدينة النبويّة ، والحمد لله وصلواته على سيّدنا محمّد وآله) ، ثمّ إنّه قد حصلت نسخة خطّ الشهيد عند الشيخ شرف الدين عليّ بن جمال الدين المازندرانيّ الپنج هزاريّ النجفيّ المجاز عن الأمير شرف الدين عليّ بن حجّة الله الشولستانيّ بتاريخ سنة (١٠٦٣ هـ) ، فكتب الشيخ شرف الدين بخطّه نسخةً عن خطّ الشهيد الأوّل في سنة (١٠٥٥ هـ) ، ونسخة خطّ الشيخ شرف الدين موجودة ضمن مجموعة رأيتها في مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء في النجف ، ويظهر من آخر هذه النسخة أنّ المحقّق الكركيّ (ت ٩٤٠ هـ) رأى نسخة أخرى من هذه الفتاوى غير نسخة خطّ الشهيد الأوّل ، وكتب في آخرها فتواه في المسألة موافقاً لفتاوى هؤلاء المشايخ ؛ لأنّه كتب الشيخ شرف الدين بعد نقله ما مرّ من صورة خطّ الشهيد إلى آخره ما صورته : (تمّ والحمد لله حقّ حمده ، وقد شاهدت في السابق هذه الفتاوى ، وفي آخرها مقدار نصف صفحة في الفتوى على وفق الفتاوى المتقدّمة ، وفي آخره كتبتُ هذه الأحرف اقتفاءً لآثار هؤلاء الأعلام ، العبد الضعيف : عليّ بن عبد العالي) ، انتهى صورة خطّ الشيخ شرف الدين في آخر هذه النسخة . (ينظر : الذريعة : ١٩٢/٥ الرقم ٨٨٢ بتصرف يسير) .

وتوجد نسخة من هذه الجوابات في مكتبة المشكاة بطهران بعنوان (سؤال علماء الحلّة) ضمن المجموعة ذات الرقم (٦٩١٤) ، ورقم النسخة فيها (٢٨) ، وقد ورد في فهرس المكتبة أنّها كُتبت في القرن الثالث عشر الهجري .

غير أنّ المفهرس ذكر أنّ عليها خطّ المحقّق الكركيّ ، فلاحظ . (ينظر : فهرست نسخه هاى خطى كتابخانه مركزي ومركز اسناد دانشكاه طهران : ١٦/ ٣٩٨ ، فنخا : ٤٣٩/١٨) .

الحكيم تحت الرقم (٢٥٧٩) كتبها محمّد بن عبد الرحيم الإسترآبادي النجفي تلميذ المحقّق الكركي جاء فيها ما يخصّ محمّد ابن أبي العزّ ما نَصه:

«وجد على ظهر كتاب ما هذه صورته، سُئل علماء الحلّة السيفيّة عن اللازم من معرفة الحقّ تعالىٰ والرسول والإمام، فكتب الشيخ نجيب الدين يحيىٰ بن سعيدﷺ (إذا كان المكلّف عالماً بالمعارف العقلية بدليلٍ دليلٍ نظر فيه من الوجه الذي يدلّ فيه فأصابه فقد خرج من العهدة وكفاه، وإن لم يحسن النطق به بالألفاظ؛ لأنّ ذلك صناعة لا تلزم الناس كافّة بل تخصّ رؤساء الإسلام ليدفعوا أعداء الدين والملقين للشبهة، ولا ريب أنّ الله تعالىٰ قد نصب الأدلّة ومكّن المكلّف من تحصيلها بقلبه، والعلم رجع إلىٰ القلب لا إلىٰ اللسان الذي هو جارحة فكيف يلزم النطق به، ولو نطق بالأدلّة لفظاً ولم يعتقدها بالقلب لم يكن ذلك إيماناً ولا شيئاً يُنتفع به في الآخرة ولو علم بقلبه ما وجب عليه علمه بدليل وكان أخرس لكان ذلك هو اللازم له الواجب عليه).

وكتب الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهّر: (الذي يلزم المكلّف من المعارف العقلية العلم بالتوحيد والعدل والنبوّة والإمامة اعتقاداً بقلبه دون إيراد الألفاظ الدالّة علىٰ ذلك، فأمّا إيراد الألفاظ فمن فروض رؤساء الدين دون غيرهم لئلّا يدخل علىٰ أهل ذلك المذهب طعن يُعجز رئيسهم عن حلّ شبهة أو إقامة دليل).

وكتب يوسف بن علوان الفقيهﷺ هذا: (الخطّان والحكم بهما صحيح).

وكتب الفقيه العلّامة نجيب الدين محمّد بن نما: (ما ذكره أعلاه كاف في المراد منه ولا يحتاج إلىٰ زيادة).

وكتب الشيخ نجم الدين جعفر بن سعيد: (علم الإنسان لعقائده برؤوس الأدلّة كاف له في السلامة يوم القيامة عن الخوض في المباحث الكلامية والوقوف علىٰ تفصيل الأدلّة، وليست العبادة معتبرة في ذلك بل يكفي العلم بذلك والمعرفة بقلبه والتصوّر بمخيّلة الذهن، وأمّا حسن الإيراد والقدرة علىٰ النطق بالبراهين العقلية وإفهامها المعترض فمن فضيلة الإنسان وكماله لا يلزم ذلك إلّا متصدّياً للرئاسة حراسة للمذهب من تسلّط الخصم وأمّا غير ذلك فلا).

وكتب الشيخ محمّد بن أبي العزّ: (هذا صحيح) ثمّ وجِد بخطّ الشيخ شمس الدين محمّد بن مكّي ما هذا صورته: (هذا نُقِل من خطّ نُقِل من خطوط هؤلاء الأئمّة الفضلاء طاب ثراهم وشاهده العبد محمّد بن مكّي بالمدينة النبويّة والحمد لله وحده وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله).

تمّت صورة ما وجدته وأنا عبد آل محمّد محمّد بن عبد الرحيم بن داود حامداً لله علىٰ آلائه ومصلّياً علىٰ خير أنبيائه محمّد وآله ومسلّماً»[1].

وقال العلّامة الحلّيّ (ت ٧٢٦هـ) في كتابه **كشف اليقين**: «إنّ الفقيه ابن أبي العزّ اشترك مع سديد الدين ـ والد العلّامة الحلّي ـ في كتابة الرسالة إلىٰ هولاكو وطلب الأمان لأهل الحلّة، وذلك عند ذكره لأخبار أمير المؤمنين (ع)

---

(١) تمّ ما نقلته.

بالمغيّبات، ومن خلال الطبقات يظهر أنّ المراد بالفقيه هو محمّد هذا»[١].

قال الميرزا عبد الله الأفندي (ق ١٢) في كتابه **رياض العلماء** ما نصّه: «الشيخ الفقيه ابن أبي العزّ: الفاضل العالم المعروف، وهو الذي ذهب مع والد العلّامة الحلّيّ والسيّد مجد الدين ابن طاووس لطلب الأمان لأهلها، وذهب عند خواجة نصير إلىٰ هلاكو بقرب بغداد حين غلب هلاكو واستولىٰ علىٰ بغداد، وقتل المستعصم العبّاسيّ، ووجه هؤلاء وذهابهم إليه معروف، فلاحظ»[٢].

وقال الشيخ عبّاس بن محمّد رضا القمّيّ (ت ١٣٥٩هـ) في **الكنىٰ والألقاب** ما نصُّه: «ابن أبي العزّ: الشيخ الفقيه الفاضل العالم المعروف الذي ذهب مع الشيخ سديد الدين والد العلّامة الحلّيّ والسيّد مجد الدين بن طاووس من الحلّة إلىٰ قرب بغداد لطلب الأمان من هولاكو ملك التتر لهم ولأهل الحلّة والقصّة مشهورة»[٣].

---

(١) كشف اليقين: ٨٠، والحادثة فيه كاملة في المبحث الثالث، وفي كتاب طبقات أعلام الشيعة (١٦٥/٤) أنّه ذكر العلّامة الحلّيّ ذلك في كتابه الألفين، وهو من سبق القلم، وقد أُشير إلىٰ هذه الحادثة في كتاب الحوادث (المنسوب لابن الفوطيّ): ٣٦٠، وفي كتاب (صدىٰ الفؤاد إلىٰ حمىٰ الكاظم الجواد) في الهامش أنّ ابن أبي العزّ هذا هو كمال الدين عليّ بن أبي العزّ محمّد بن عليّ، فشارِحو الكتاب نسبوا كتابة الرسالة التي وُجّهت إلىٰ هولاكو لولده عليّ مع أنّها لوالده الفقيه المعروف محمّد بن أبي العزّ، فلاحظ.

يُنظر: صدىٰ الفؤاد ١٢٣.

(٢) رياض العلماء: ٩/٦.

(٣) الكنىٰ والألقاب: ١/ ١٩٧.

ترجمة السيّد رضيّ الدين محمّد بن الحسن الرزقيّ الداوديّ العلويّ الحسنيّ (المجاز):

لم يذكر في كتب التراجم إلّا بـ: (السيّد رضيّ الدين أبي عبد الله محمّد بن الحسن بن عليّ الرزقيّ الداوديّ العلويّ الحسنيّ)[١] اعتمادًا على الإجازة المذكورة على النسخة.

أقول: هو السيّد رضيّ الدين أبو عبد الله محمّد بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن حازم بن رزق الله بن أحمد بن يحيى بن عبد الله بن محمّد بن داود بن موسى الثاني ابن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الحسن السبط ابن الإمام أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام[٢].

فهو: الرزقيّ[٣]؛ نسبة إلى جدّه (رزق الله)، ويقال لهم: (الرازقلة)[٤]،

---

(١) في طبقات أعلام الشيعة (١٧٤/٤، و ٥/ ١٨٣)، وموسوعة طبقات الفقهاء (٢٥٥/٧): (الحسينيّ)، في حين ذُكر صحيحاً في الذريعة: ٢٤٦/١ الرقم ١٢٩٩.

(٢) استفدت في وصل نسبه الطاهر من الكتب التالية: التذكرة في الأنساب المطهّرة: ٤٨، وتحفة الأزهار وزلال الأنهار: ٤٠٣.

(٣) في تكملة أمل الآمل (٤٥١/٤ الرقم ١٩٦١)، وفي الذريعة (٢٠٨/٢٠): (الذرقنيّ)، وفي الذريعة (٢٤٦/١ الرقم ١٢٩٩): (الزرقنيّ)، وفي طبقات أعلام الشيعة (١٨٣/٥) كتب بعد (الزرقنيّ): (أو الزرقانيّ، أو السرقنيّ)، ولا أظنّ أنّ لشيء من هذا وجهاً مع وضوح المكتوب في الإجازة، وأثبتنا الصحيح ـ (الرزقيّ) ـ بعد ما ذكرنا المذكور من نسبه عن كتاب (عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب)، فلاحظ.

(٤) ينظر: عمدة الطالب: ١٢٤، مناهل الضرب: ٢٥٠، وفي الأخير أنّ (الرازقلة) في الحلّة.

و(الرزاقات)، و(بنو الرزقين)[١]، فهو من ابن عمّ المجيز من جهة جدّه (رزق الله)، ويُعرف من تسلسل الآباء وإنهاء النسخة أنّ ابن مطرف يكبره بطبقة واحدة، فقد وصفه بالإنهاء بـ: (الولد).

والداوديّ: نسبة إلىٰ جدّه (داود ابن الحسن المثنّى) صاحب القضيّة المعروفة بدعاء أمّ داود.

والحسنيّ: نسبة إلىٰ جدّه الأعلىٰ الإمام الحسن بن عليّ عليهما السلام.

مشايخه وأساتذته:

لم نعثر علىٰ شيء يذكر في كتب التراجم عن هذا السيّد الفقيه سوىٰ ما نقل عن الإجازة التي علىٰ هذه النسخة، فقد أجازه شيخه وأستاذه وابن عمّه السيّد محمّد بن مطرف الرزقيّ الحسنيّ برواية كتاب **المختصر والمراسم**، والإجازة من دون تاريخ، وقد أنهىٰ قراءة كتاب **مختصر المراسم** علىٰ أستاذه المذكور بتاريخ يوم الخميس ١٤ جمادىٰ الآخرة سنة (٦٩٥هـ)، ونصّ الإنهاء الذي كتبه أستاذه له في آخر النسخة: «أنهىٰ قراءة مختصر رسالة سلّار بن عبد العزيز الديلميّ قراءةً وبحثاً وفهماً السيّد الأجلّ الحسيب النسيب رضيّ الدين أبو عبد الله محمّد بن حسن بن عليّ الرزقيّ يوم الخميس رابع عشر جمادىٰ الآخرة سنة خمس وتسعين وستّمائة، وكتب محمّد بن مطرف

---

(١) الدرّ المنثور في أنساب المعارف والصدور: ١٤٧.

الحسنيّ»[١].

وقد وصفه أستاذه في الإجازة بما نصّه: «الولد العزيز، الأجلّ الأوحد، العالم الفاضل، رضيّ الدين، أبو عبدالله محمّد بن حسن بن عليّ بن محمّد الرزقيّ الداوديّ العلويّ الحسنيّ ـ أحسن الله تسديده، وأجزل من كلّ عارفة فضله ومزيده ـ».

وفي الإنهاء بما نصّه: «السيّد الأجلّ الحسيب النسيب رضيّ الدين أبو عبد الله محمّد بن حسن بن عليّ الرزقيّ».

*** هل كانت النسخة الأولىٰ ـ الأصل ـ عند آية الله السيّد حسن الصدر ﷺ أم لا ؟**

نسخة الأصل المجموعة الخطّيّة المعتمدة، التي حوت كتابي **الشرائع** و(مختصر المراسم) وبينهما إنهاء لكتاب **المسائل المصريّة** ـ مرّ ذكره وتاريخه عند وصف النسخة المعتمدة، قال عنها الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ) في كتابه **الذريعة** ـ عند التعريف بكتاب **الشرائع** للشيخ الأجلّ عليّ ابن بابويه (ت ٣٢٩هـ) ـ ما نصّه: «وتوجد نسخة منها في الكاظميّة في مكتبة سيّدنا الحسن صدر الدين وهي بخطّ السيّد محمّد بن مطرف تلميذ

---

(١) ينظر: الذريعة: ٢٤٦/١ الرقم ١٢٩٩، فقد أشار إلىٰ هذا الإنهاء الذي في آخر النسخة علىٰ أنّه إجازة أخرىٰ، ومن المعلوم أنّ هذا الإنهاء خالٍ من الإجازة، وقد ذكرنا ذلك سابقاً.

المحقّق الحلّيّ، وقد قرأها على أستاذه المحقّق فأجازه على ظهرها، وتأريخ الإجازة سنة (٦٧٢ هـ)»[١].

وقال عنها في كتابه الآخر **طبقات أعلام الشيعة** ـ عند ترجمة السيّد محمّد بن مطرف الحسنيّ وذِكر الإجازة التي على نسخة **مختصر المراسم** ـ ما نصّه: «وهذه النسخة اشتراها سيّدنا الحسن الصدر من بقّال ببغداد كان يضع على أوراقها التمر واللبن وغيرها من الحوائج، واستنسخ عنها السيّد محمّد الهنديّ بالنجف بخطّه، ونسخة الهنديّ موجودة عند الشيخ محمّد السماويّ بالنجف»[٢].

وأعتقد استنادًا إلى ما لديّ من قرائن أنّ هذا الكلام فيه من سهو القلم ما فيه، فالنسخة لم تكن عند السيّد حسن الصدر، بل الموجود على النسخة تملّك الشيخ محمّد جواد البلاغيّ (ت ١٣٥٢هـ) المعاصر للسيّد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ) والمتوفّى قبله بسنتين[٣]، ويحتمل أنّ النسخة كانت عنده على نحو الاستعارة لا التملّك، والقرائن التي استنتجتها هي:

١ ـ اعتمد الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ ﷺ في ترجمة عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى الخانيّ ناسخ كتاب **المسائل المصريّة** للمحقّق الحلّيّ على إنهاء النسخة الموجود في المجموعة الخطّيّة المعتمدة بين كتاب **الشرائع**

---

(١) الذريعة: ٤٦/١٣.

(٢) طبقات أعلام الشيعة: ١٧٤/٤.

(٣) هذا وقد ذهب ـ الأخوان العزيزان ـ محقّقا كتاب (الشرائع) لابن بابويه إلى ذلك ـ من أنّ النسخة كانت عند السيّد حسن الصدر ـ موافقة لما ذكره الشيخ الطهرانيّ، فلاحظ.

والمختصر، وقال في ترجمته ما نصّه: «عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسىٰ المعانيّ (الخانيّ ـ ظ) الذي كتب بخطّه (المسائل المصريّات) للمحقّق الحلّيّ، وفرغ منه في حياة المؤلّف (ع٢ ـ ٦٧١)، والظاهر أنّه من تلاميذه، والنسخة كانت عند البلاغيّ اشتراها كاشف الغطاء»، فلاحظ قوله: «والنسخة كانت عند البلاغيّ اشتراها كاشف الغطاء»[١]، وهذا هو القول الفصل.

٢ ـ قال الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ ﷺ في **الذريعة** عند التعريف بـ: **مختصر المراسم** ما نصّه: «والنسخة في النجف منضمّة مع **شرائع** والد الصدوق، وقد استنسخ السيّد محمّد بن هاشم الهنديّ النجفيّ نسخة (مختصر المراسم) هذا عن نسخة خطّ السيّد محمّد بن مطرف المذكور، ونقل صورة ما كتبه السيّد محمّد بن مطرف علىٰ ظهر نسخته التي رأيتها عند الشيخ محمّد السماويّ، وقد نقلت عن تلك النسخة صورة خطّ محمّد بن مطرف في ترجمته في **الأنوار الساطعة في المائة السابعة**»[٢].

وقال في موضع آخر: «واستنسخ عنها السيّد محمّد الهنديّ بالنجف بخطّه، ونسخة الهنديّ موجودة عند الشيخ محمّد السماويّ بالنجف»[٣].

---

(١) وحدّثني أخي وقرّة عيني الشيخ أمير ابن الشيخ شريف ابن الشيخ محمّد الحسين ابن الشيخ عليّ كاشف الغطاء أنّ جدّه الأخير ـ صاحب كتاب الحصون المنيعة ـ اشترىٰ جملة من كتب آل البلاغيّ، وهي الآن في خزانة المكتبة، وخطوطهم موجودة علىٰ النسخ إلىٰ يومك هذا.

(٢) الذريعة: ٢٠٨/٢٠.

(٣) طبقات أعلام الشيعة: ١٧٤/٤، ونسخة الشيخ السماويّ (ره) المذكورة هي اليوم في مكتبة الإمام الحكيم العامّة، وتقع بالتسلسل (٢١).

ومن المعلوم أنّ السيّد حسناً الصدر ومكتبته في الكاظميّة لا في النجف الأشرف، وقول الطهرانيّ يوحي أنّه لم ير نسخة الأصل، بل رأىٰ النسخة المستنسخة عنها، لكنه وصف المجموعة بشكل دقيق ممّا يدلّ علىٰ أنّه اطلع عليها في النجف الأشرف.

٣ ـ لم يذكر السيّد حسن الصدر النسخة ـ **الشرائع ومختصر المراسم** ـ في فهرس مكتبته المسمّىٰ بـ: **الإبانة عن كتب الخزانة**، والذي كتبه بيده، ونسخته موجودة في مكتبته، ومصوّرته موجود في مكتبة الروضة العبّاسيّة[١].

٤ ـ لم يذكر ولده السيّد عليّ الصدر (ت ١٣٨٠هـ) النسخة ـ **الشرائع ومختصر المراسم** ـ في فهرس مكتبة والده المسمّىٰ بـ: (إبانة الوسن عن مكتبة أبي محمّد الحسن)، الذي كتبه بيده، ونسخته موجودة في مكتبته، ومصوّرته موجودة في مكتبة الروضة العبّاسيّة[٢].

٥ ـ لم يذكر السيّد حسن الصدر النسخة ـ **مختصر المراسم** ـ في كتابه **تكملة أمل الآمل** عند ترجمة سلّار الديلميّ، باعتبار أنّ النسخة **مختصر لمراسمه**[٣].

---

(١) ينظر: الذريعة: ٥٦/١ الرقم ٢٨٦، وقد نسبه الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ره) إلىٰ ولده الحجّة السيّد عليّ، فلاحظ.

(٢) هذا الفهرس لم يذكره الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ره) في كتابه (الذريعة)، فهو ممّا يُستدرك عليه، ونسب إليه كتاب والده (الإبانة عن كتب الخزانة)، وقد أشرت إلىٰ ذلك في الهامش السابق، فلاحظ.

(٣) ينظر: تكملة أمل الآمل: ١١٩/٣ الرقم ٨٠٨.

٦ ـ لم يذكر السيّد حسن الصدر النسخة ـ **الشرائع** ـ في كتابه **تكملة أمل الآمل** عند ترجمة الشيخ الأجلّ عليّ ابن بابويه ، باعتبار أنّ في المجموعة التي فيها النسخة كتاب الشرائع لابن بابويه ، و كلّ ما ذكره عن الكتاب هو ما نصّه : «كتاب **الشرائع** ، وهي رسالة ابنه الصدوق»[١] .

٧ ـ لم يذكر السيّد حسن الصدر النسخة ـ **مختصر المراسم** ـ في كتابه **تكملة أمل الآمل** عند ترجمة المحقّق الحلّيّ ، وخصوصاً عد تعداد تآليفه ، وذكره له في ترجمة السيّد محمّد بن مطرف الحسنيّ والسيّد محمّد بن الحسن الزرقنيّ (الرزقيّ ـ ظ) ، ونسبه سهوًا للسيّد محمّد بن هاشم الموسويّ الهنديّ[٢] .

٨ ـ لم يذكر السيّد حسن الصدر النسخة ـ **مختصر المراسم** ـ في كتابه **تكملة أمل الآمل** عند ترجمة كاتب المجموعة ـ **الشرائع ومختصر المراسم** ـ والمجاز من المحقّق الحلّيّ بالرواية السيّد محمّد بن مطرف الحسنيّ ، مع أنّه ذكر الإجازة ، وقال ما نصّه : «وجدتُ بخطّه نسخة مختصر المراسم لأستاذه المحقّق ، فرغ من نسخها سادس عشر صفر سنة اثنتين وسبعين وستمائة ...» ، ومن عادته في التكملة أنّه إذا ذكر كتاباً خطّياً أو مطبوعاً في ملكه يسبقه أو يتبعه بكلمة : (عندي) ، وأمّا هنا فقال : «وجدت بخطّه ..» ،

---

(١) ينظر : تكملة أمل الآمل : ٥٥٦/٣ الرقم ١٤٠٦ .

(٢) ينظر : تكملة أمل الآمل : ٢٦٤/٢ الرقم ٢٦٧ ، و ١٦٨/٥ الرقم ٢١٣٤ عند ترجمة ابن مطرف الحسنيّ ، و٤٥١/٤ الرقم ١٩٦١ عند ترجمة الزرقنيّ (الرزقيّ ـ ظ) ، و١٧٨/٥ الرقم ٢١٤٣ عند ترجمة السيّد محمّد الموسويّ الهنديّ .

ولم يقل (عندي)[١].

٩ ـ لم يذكر السيّد حسن الصدر النسخة ـ **مختصر المراسم** ـ في كتابه **تكملة أمل الآمل** عند ترجمة السيّد محمّد بن الحسن الحسنيّ الزرقني (الرزقيّ ـ ظ) المجاز من كاتب المجموعة ـ **الشرائع ومختصر المراسم** ـ، مع أنّه ذكر الإجازة له[٢].

١٠ ـ لم يذكر السيّد حسن الصدر النسخة ـ **مختصر المراسم** ـ في كتابه **تكملة أمل الآمل** عند ترجمة السيّد محمّد الموسويّ الهنديّ ـ الناسخ عن نسخة الأصل، وأعظم من هذا أنّه نسب كتاب المختصر للسيّد محمّد الموسويّ الهنديّ، مع أنّه ذكر في موضعين أنّ المختصر للمحقّق الحلّيّ كما ذكرنا آنفاً[٣].

١١ ـ لم يذكر السيّد حسن الصدر النسخة ـ **الشرائع** ـ في كتابه **فصل القضا في الكتاب المشتهر بفقه الرضا**، وقد تحدّث في هذا الكتاب كثيرًا عن كتاب **الشرائع** لمشابهته لكتاب **فقه الرضا**[٤].

---

(١) ينظر: تكملة أمل الآمل: ١٦٨/٥ الرقم ٢١٣٤.

(٢) ينظر: تكملة أمل الآمل: ٤٥١/٤ الرقم ١٩٦١.

(٣) ينظر: تكملة أمل الآمل: ١٧٨/٥ الرقم ٢١٤٣.

(٤) في الذريعة (٢٣٤/١٦ الرقم ٩٢١): (فصل القضا في الكشف عن حال فقه الرضا)، يثبت فيه أنّ الكتاب المشتهر بـ: (فقه الرضا) هو كتاب (التكليف) للشلمغانيّ، وقد فرغ منه بتاريخ ١٩ ربيع الأوّل سنة (١٣٢٣هـ)، طبع الكتاب أوّلاً في قم المقدّسة سنة (١٣٩٦هـ) في مجموعة تراثيّة باسم: (آشنائي با نسخه خطى) المجموعة الأولىٰ،

١٢ ـ خلوّ النسخة المعتمدة ـ **الشرائع ومختصر المراسم** ـ والموجودة في مكتبة الإمام كاشف الغطاء من خطّ السيّد حسن الصدر وعلى خلاف عادته عند تملّك النسخ، وخلوّها أيضاً من ختم مكتبة السيّد حسن الصدر، وكلّ النسخ التي رأيتها من مخطوطات ومطبوعات مكتبته لم تكن خالية من الختم اللّهمّ إلّا ما لم أرَه بعيني، وسجع ختم مكتبته: «مكتبة آية الله المرحوم السيّد حسن الصدر العامّة ـ الكاظميّة»[1].

وطُبع ثانياً بتحقيق الشيخ رضا الأستاديّ، ثلاث مرّات: الأولى: ضمن الرسائل الأربع عشرة المطبوعة في مؤسّسة النشر الإسلاميّ لجماعة المدرّسين بقمّ المقدّسة، ط١، سنة ١٤١٥هـ، والثانية: ضمن مجلّة (علوم الحديث) العدد ١٠ سنة (١٤٢٢هـ)، الصفحات ٢٢٧ ـ ٣١٣، والثالثة: ضمن الرسائل الأربع عشرة أيضاً سنة (١٤٢٣هـ)، الصفحات ٨٥ ـ ١٣٦، ط٢.

(١) وهذه المكتبة تفرّقت أيدي سبأ بسبب ظروف العراق القاهرة الأخيرة، وقد فهرسها صاحبها آية الله السيّد حسن الصدر نفسه، وعنون الفهرس: بـ: (الإبانة عن كتب الخزانة)، ثمّ فهرسها ولده الحجّة السيّد عليّ، وعنون الفهرس بـ: (إبانة الوسن عن خزانة السيّد الحسن)، ثمّ تفرّقت شذر مذر فبيع قسم منها في النجف الأشرف وكربلاء المقدّسة، وسعيت في إرجاع بعضها بمعونة سماحة العالم السيّد محمّد رضا الحسينيّ السيستانيّ (ده) ومعونة إدارة مكتبة الروضة العبّاسيّة، والذي أُرجع عن طريق سماحة السيّد السيستانيّ الكتب التالية: (جلاء العيون، وحاشية على شرح الكاشيّ للكافية، والدرّة الباهرة، وزاد المعاد، والقواعد والفوائد، والقوانين المحكمة، وكتاب في المنطق، وكنز العرفان في فقه القرآن، ومجموعة أدعية وأشعار فارسيّة وعربيّة، ومجموعة أوراق أدبيّة من عدّة كتب، ومختصر مفاتيح الجنان ومصابيح الجنان، ومناسك الحجّ)، والذي أُرجع عن طريق إدارة مكتبة الروضة العبّاسيّة ثلاث نسخ أو خمس، ومنها تقريرات السيّد محمّد جواد العامليّ لدرس السيّد محمّد مهديّ بحر

* **الأسباب التي أدّت إلىٰ عدم معرفة الكتاب :**

١ ـ عدم ورود اسم المحقّق الحلّيّ في ديباجة كتاب **المختصر** .

٢ ـ كثرة نسخ كتاب الأصل ـ **المراسم** ـ وشهرته غيّبت شهرة **المختصر** ، ولم تسمح له أن يحظىٰ بشهرة .

٣ ـ وجود نسخة الكتاب ضمن مجموعة خطّيّة .

٤ ـ عدم تحديد مكان النسخة عند ذِكرها .

٥ ـ عدم فهرسة مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامّة فهرسةً تفصيليّة .

٦ ـ نسبة الكتاب في مكتبة الإمام الحكيم العامّة سابقاً إلىٰ ابن مطرف

العلوم .

وبيعت علىٰ ما سمعت في طهران وقم المقدّسة أيضاً ، وقد اشترىٰ بعضها السيّد محمود المرعشيّ وضمّها لمكتبة والده بعنوان حفظ التراث ، وذكر بعضها في المجلد الرابع والأربعين من فهرس المكتبة ، وسمعت أيضاً أنّ بعضها بيع في سوريا ومصر ، ورأيت بعضها في مكتبة الإمام محمّد الحسين كاشف الغطاء العامّة بنحو الأمانة ، ورأيت نسخة واحدة منها في مكتبة الإمام الحكيم العامّة ، والمرجوّ من الإخوة المؤمنين والمتصدّين الكرام إرجاع ما بحوزتهم من هذه المكتبة لتعود لأهلها ، وأن لا يقصّروا في ذلك ، وهذا أملنا بهم .

والمتبقّي منها اليوم هو في مكتبة آية الله العظمىٰ السيّد حسن الصدر (ده) الواقعة في حسينيّة آل الصدر في الكاظميّة المقدّسة في أوّل شارع باب المراد ، وهي بتولي الفاضل السيّد صالح ابن السيّد مهديّ الصدر ، وكم له ولأخيه السيّد عليّ ـ حفظهما الله تعالىٰ ـ من ألطاف وجهود في حفظ المتبقّي من المكتبة والسعي مع أهل الفنّ والخبرة في إخراج ما تبقّىٰ منها مخطوطاً للتصوير والطبع والتحقيق ، وقد صوّر غالب المتبقّي منها من قبل مؤسّسة كاشف الغطاء أوّلاً ، ومكتبة الروضة العبّاسيّة ثانياً ، وطبع فهرس مصوّراتها في مجلّة كتاب شناسى شيعة ، العدد الخامس ، الصفحات : (٢٩١ ـ ٣٣٧) .

الحسنيّ ـ ناسخ الأصل ـ.

*** شكر وتقدير:**

عرفاناً بالجميل المسدى إليّ في طريقي لإتمام إخراج هذا الكتاب أتوجّه بالشكر الوافر إلىٰ كلّ من:

١ ـ سماحة الحجّة السيّد أحمد الصافي ـ دام عزّه ـ المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسيّة المقدّسة، وفضيلة الشيخ عمّار الهلاليّ ـ دام تأييده ـ المشرف علىٰ قسم المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة؛ لرعايتهما الأخويّة وتبنّيهما مشروع تحقيق الكتاب.

٢ ـ إدارة مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامّة المتمثّلة بأمينها العام فضيلة الشيخ شريف كاشف الغطاء ـ دام عزّه ـ و نجله الأخ العزيز الشيخ أمير كاشف الغطاء؛ لتزويدي نسخة الأصل النفيسة.

٣ ـ إدارة مكتبة الإمام الحكيم العامّة المتمثّلة بأمينها السيّد جواد السيّد كاظم الحكيم ـ دام فضله ـ ومديرها الأستاذ والأب الروحيّ مجيد الشيخ عبد الهادي حمّوزي ـ زيدَ فضلُه ـ؛ لتزويدي النسخة الثانية للكتاب.

٤ ـ فضيلة الشيخ صادق الخويلديّ ـ دام فضله ـ والإخوة العاملين في مركز تراث الحلّة جميعاً؛ لثقتهم بالمجهود ومواكبتهم سير العمل وتوفير مستلزماته وتقويمه وطيب خُلقهم.

٥ ـ سماحة العلّامة الشيخ عبّاس (آل أبي الطابوق) دام عزّه الذي كان

من المفروض أن يخرج العمل بتحقيقه ولكنّه آثر علىٰ نفسه وسلّمنيه.

٦ ـ كلّ من الإخوة: حيدر محمّد علي المخزومي وحيدر محمّد عبيد الخفاجيّ وميثم سويدان الحِمْيَريّ ومصطفى صباح الجَنابيّ ومحمّد عبد الجواد الفَتلاويّ.

٧ ـ أهلي وأولادي (جعفر وعليّ وفاطمة) الذين تحمّلوا ـ ويتحمّلون ـ عبء غيابي طوال مدّة العمل في هذا الفنّ.

فإليهم جميعاً منّي أسمى آيات الشكر والعرفان. والكمال لله، والعصمة لأهلها.

والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات

١٩ جمادىٰ الآخرة سنة (١٤٣٧هـ)

في مركز تراث الحلّة

التابع للعتبة العبّاسيّة المقدّسة

أحمد عليّ مجيد الحلّيّ النجفيّ

المصادر

القرآن الكريمُ .

١ ـ إجازات علماء موجود در نسخه‌های خطّی کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی : براتعلی غلامی مقدّم ، نشر : سازمان کتابخانه ها ، موزه ها ومرکز إسناد آستان قدس رضوی ، سنة (١٣٩١ش) .

٢ ـ الأصيليّ في أنساب الطالبيّين : ابن الطقطقيّ ، محمّد بن تاج الدين الحسنيّ (كان حيّاً سنة ٧٢٠هـ) ، تحقيق : السيّد مهديّ الرجائيّ ، نشر : مكتبة السيّد المرعشي ـ قم المقدّسة ، سنة(١٤١٨هـ) .

٣ ـ الأعلام : الزركليّ ، خير الدين بن محمود الدمشقيّ (ت ١٣٩٦هـ) ، نشر : دار العلم للملايين ـ بيروت ، ط ٥ ، سنة (١٩٨٠م) .

٤ ـ أعيان الشيعة : الأمين ، السيّد محسن بن عبد الكريم (ت١٣٧١هـ) ، تحقيق : حسن الأمين ، نشر : دار التعارف للمطبوعات ـ بيروت ، (د .ت) .

٥ ـ الألفيّة والنفليّة : الشهيد الأوّل ، محمّد بن مكّيّ العامليّ (ت ٧٨٦هـ) ، تحقيق : عليّ الفاضل القائينيّ النجفيّ ، نشر : مكتب الإعلام الإسلاميّ ـ قم المقدّسة ، ط ١ ، سنة ١٤٠٨هـ .

٦ ـ أمل الآمل : الحرّ العامليّ ، الشيخ محمّد بن الحسن (ت ١١٠٤ هـ) ، تحقيق : السيّد أحمد الحسينيّ الأشكوريّ ، مطبعة الآداب ـ النجف الأشرف ، (د . ت) .

٧ ـ **الأنساب** : السمعانيّ ، عبد الكريم بن محمّد (ت٥٦٢ هـ) ، تقديم وتعليق : عبد الله عمر البارودي ، نشر : دار الجنان ـ بيروت ، ط١ ، سنة (١٤٠٨هـ) .

٨ ـ **إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد** : فخر المحقّقين ، محمّد بن الحسن ابن المطهّر (ت٧٧١هـ) ، تحقيق : السيّد حسين الموسويّ الكرمانيّ والشيخ علي پناه الإشتهارديّ والشيخ عبد الرحيم البروجرديّ ، المطبعة العلميّة ـ قم المقدّسة ، ط١ ، سنة (١٣٨٧هـ) .

٩ ـ **بحار الأنوار** : العلّامة المجلسيّ ، محمّد باقر بن محمّد تقيّ (ت١١١٠هـ) ، مؤسّسة الوفاء ـ بيروت ، ط٢ ، سنة (١٤٠٣هـ) .

١٠ ـ **البيان** : الشهيد الأوّل ، محمّد بن مكّيّ العامليّ (ت ٧٨٦هـ) ، نشر : مجمع الذخائر الإسلاميّة ـ قم المقدّسة ، (د . ت) .

١١ ـ **تاج العروس من جواهر القاموس** : الزبيديّ ، السيّد محمّد مرتضى الحسينيّ (ت١٢٠٥هـ) ، تحقيق : عليّ شيريّ ، نشر : دار الفكر ـ بيروت ، سنة (١٤١٤هـ) .

١٢ ـ **تحفة الأزهار وزلال الأنهار** : المدنيّ ، السيّد ضامن بن شدقم الحسينيّ (كان حيّاً سنة ١٠٩٠هـ) ، تحقيق : د . كامل سلمان الجبوريّ ، نشر : مرآة التراث ـ طهران ، ط١ ، سنة (١٤٢٠ هـ) .

١٣ ـ **تحفة العالم في شرح خطبة المعالم** : بحر العلوم ، السيّد جعفر بن محمّد باقر ، تحقيق : أحمد عليّ مجيد الحلّيّ ، مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات ـ بيروت ، ط١ ، سنة (١٤٣٣ هـ) .

١٤ ـ **التذكرة في الأنساب المطهّرة** : العبيدليّ ، الشريف أحمد بن محمّد بن مهنّا ، إعداد : السيّد مهديّ الرجائيّ ، نشر : مكتبة السيّد المرعشيّ ـ قم المقدّسة ، ١٤٢١هـ .

١٥ ـ **التراث العربيّ المخطوط** : الحسينيّ ، السيّد أحمد الأشكوريّ ، نشر : دليل ما ـ قم المقدّسة ، ط١ ، سنة (١٤٣١هـ) .

١٦ ـ **تعليقة أمل الآمل** : الأفنديّ ، ميرزا عبد الله الأصفهانيّ (ق ١٢) ، تحقيق : السيّد أحمد الحسينيّ الأشكوريّ ، نشر : مكتبة السيّد المرعشيّ ـ قم المقدّسة ، ط١ ، سنة (١٤١٠هـ) .

١٧ ـ **تكملة أمل الآمل** : الصدر ، السيّد حسن بن هادي (ت١٣٥٤هـ) ، تحقيق : د . حسين عليّ محفوظ وعبد الكريم الدّباغ وعدنان الدبّاغ ، دار المؤرّخ العربيّ ـ بيروت ، ط١ ، سنة (١٤٢٩هـ) .

١٨ ـ **تكملة طبقات أعلام الشيعة** : الرّوضاتيّ ، السيّد محمّد عليّ (ت ١٤٣٣هـ) ، إعداد : محمّد بركت ، نشر : مجلس الشورى الإسلاميّ ـ طهران ، ط١ ، سنة(١٣٩١ش) .

١٩ ـ **تهذيب الأحكام** : شيخ الطائفة ، محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ) ، تحقيق : السيّد حسن الموسويّ الخرسان ، نشر : دار الكتب الإسلاميّة ـ طهران ، ط١ ، سنة (١٣٦٤ ش .) .

٢٠ ـ **جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد** : الأردبيليّ ، الشيخ محمّد بن عليّ (ت ١١٠١هـ) ، نشر : مكتبة المحمّدي ، (د . ت) .

٢١ ـ **الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب** : الموسويّ ، السيّد فخار بن معدّ (٦٣٠ هـ) ، تحقيق : السيّد محمّد بحر العلوم ، نشر : انتشارات سيّد الشهداء ـ قم المقدّسة ، ط١ ، سنة (١٤١٠هـ) .

٢٢ ـ **الحوادث** : منسوب إلى ابن الفوطيّ ، عبد الرزّاق بن أحمد الشيبانيّ (ت٧٢٣هـ) ، تحقيق : د . بشّار عوّاد معروف ود . عمّار عبد السلام رؤوف ، نشر : انتشارات رشيد ـ قم المقدّسة ، ط١ ، سنة (١٤٢٦هـ) .

٢٣ ـ مستدرك الوسائل : النوريّ ، الميرزا حسين بن محمّد تقيّ الطبرسيّ (ت ١٣٢٠هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسّسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ـ قم المقدّسة ، ط١ ، سنة (١٤١٦هـ) .

٢٤ ـ خلاصة الأقوال في معرفة الرجال : العلّامة الحلّيّ ، الحسن بن يوسف ابن المطهّر (ت٧٢٦هـ) ، تحقيق : الشيخ جواد القيّوميّ ، نشر : مؤسّسة نشر الفقاهة ـ قم المقدّسة . ط١ ، سنة (١٤١٧هـ) .

٢٥ ـ الدرّ المنثور في أنساب المعارف والصدور : الأعرجيّ ، السيّد جعفر بن راضي البغداديّ (ت١٣٣٢) ، تحقيق : السيّد حسين أبو سعيدة الموسويّ ، نشر : مؤسّسة عاشور ـ قم المقدّسة ، ط١ ، سنة (١٤٢٧هـ) .

٢٦ ـ الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة : الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ) ، نشر : دار الأضواء ـ بيروت ، ط٣ ، سنة (١٤٠٣هـ) .

٢٧ ـ ذكرىٰ الشيعة في أحكام الشريعة : الشهيد الأوّل ، محمّد بن مكّيّ العامليّ (٧٨٦هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسّسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ـ قم المقدّسة ، ط١ ، سنة (١٤١٩هـ) .

٢٨ ـ الرجال : ابن داود ، الحسن بن عليّ الحلّيّ (ت ٧٤٠هـ) ، تحقيق : السيّد محمّد صادق بحر العلوم ، منشورات المطبعة الحيدريّة ـ النجف الأشرف ، سنة (١٣٩٢هـ) .

٢٩ ـ الرسائل الأربعة عشر : تأليف : مجموعة من المؤلّفين ، تحقيق : الشيخ رضا الأستاديّ ، نشر : مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين ـ قم المقدّسة ، ط٢ ، سنة (١٤٢٣هـ) .

٣٠ ـ الرسائل الرجاليّة : الكلباسيّ ، الشيخ محمّد إبراهيم (ت ١٣١٥هـ) ، طُبِعَ ضمن رسائل في دراية الحديث ، إعداد أبو الفضل حافظيان البابليّ ، نشر : دار الحديث ـ قم المقدّسة ، ط ١ ، سنة (١٤٢٤هـ) .

٣١ ـ رسائل المحقّق الحلّيّ : المحقّق الحلّي ، جعفر بن الحسن الهذليّ (ت ٦٧٦هـ) ، تحقيق : الشيخ رضا الأستاديّ ، نشر : مؤسّسة بوستان كتاب ـ قم المقدّسة ، ط ١ ، سنة (١٣٩٠ش) .

٣٢ ـ روضات الجنّات : الخوانساريّ ، السيّد محمّد باقر الموسويّ (ت ١٣١٣هـ) ، مطبعة الدار الإسلاميّة ـ بيروت ، ط ١ ، سنة (١٤١١هـ) .

٣٣ ـ رياض العلماء وحياض الفضلاء : الأفندي ، الميرزا عبد الله الأصفهانيّ (ق ١٢) ، تحقيق : السيّد أحمد الحسينيّ الأشكوريّ ، نشر : مكتبة السيّد المرعشيّ ، سنة (١٤١٥هـ) .

٣٤ ـ السرائر : ابن إدريس الحلّيّ ، الشيخ محمّد بن منصور (ت ٥٩٨ هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحقّقين ، نشر : مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين ـ قم المقدّسة ، ط ٢ ، سنة (١٤١٠ هـ) .

٣٥ ـ الشرائع (قطعة منه) : ابن بابويه ، الشيخ عليّ بن الحسين القميّ (ت ٣٢٩هـ) ، تحقيق : الشيخ كريم مسير والشيخ شاكر المحمّديّ ، مطبعة دار المؤرّخ العربيّ ـ بيروت ، ط ١ ، سنة (١٤٣٥هـ) .

٣٦ ـ الصحاح في اللغة : الجوهريّ ، إسماعيل بن حمّاد (٣٩٣هـ) ، دار العلم للملايين ـ بيروت ، ط ٤ ، ١٤٠٧هـ .

٣٧ ـ صدىٰ الفؤاد إلىٰ حمىٰ الكاظم والجواد عليهما السلام : الشيخ محمد بن طاهر السماويّ (ت١٣٧٠هـ) ، ضبطها وشرحها وقدّم لها : مركز إحياء التراث التابع للعتبة العبّاسيّة المقدّسة ، نشر : دار الكفيل ، ط١ ، سنة (١٤٣٦هـ) .

٣٨ ـ طبقات أعلام الشيعة : الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ) ، نشر : دار إحياء التراث العربيّ ـ بيروت ، ط ١ ، أوفسيت ، سنة (١٤٣٠هـ) .

٣٩ ـ عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب عليه السلام : ابن عنبة ، أحمد بن عليّ الحسينيّ (٨٢٨ هـ) ، صحّحه : السيّد محمّد حسن آل الطالقانيّ ، نشر : المطبعة الحيدريّة ـ النجف الأشرف ، ط٢ ، سنة (١٣٨٠ هـ) .

٤٠ ـ العين : الفراهيديّ ، الخليل بن أحمد (ت١٧٥ هـ) ، تحقيق : الدكتور مهديّ المخزوميّ والدكتور إبراهيم السامرّائيّ ، نشر : مؤسّسة دار الهجرة ـ قم المقدّسة ، ط٢ ، سنة (١٤٠٩هـ) .

٤١ ـ فهرس التراث : الجلاليّ ، السيّد محمّد حسين الحسينيّ ، تحقيق : السيّد محمّد جواد الحسينيّ الجلاليّ ، نشر : دليل ما ـ قم المقدّسة ، سنة (١٤٢٢ هـ) .

٤٢ ـ فهرستگان نسخه‌های خطّی إيران (فنخا) : إعداد واهتمام : مصطفىٰ درايتی ، نشر : المكتبة الوطنيّة في إيران ، طهران ، ط١ ، سنة (١٣٩٠ ش) .

٤٣ ـ فهرست كتب خطّی كتابخانه مركزی وإسناد آستان قدس رضوی : براتعلی غلامی مقدّم ، نشر : سازمان كتابخانه ها ، موزه ها ومركز اسناد آستان قدس رضوی ، ١٣٨١ش .

٤٤ ـ فهرست نسخه‌های خطّی كتابخانه مركزی دانشكاه تهران : مؤسسة انتشارات وچاپ دانشكاه تهران ، سنة (١٣٥٧ش) .

٤٥ ـ الفهرست : ابن بابويه ، منتجب الدين عليّ بن عبيد الله الرازيّ (ت ٥٨٥هـ) ، تحقيق : المحدِّث السيّد جلال الدين الأرمويّ ، نشر : مكتبة السيّد المرعشيّ ـ قم المقدّسة ، سنة (١٣٦٦ش) .

٤٦ ـ الفوائد الرجاليّة : بحر العلوم ، السيّد محمّد مهديّ بن مرتضىٰ الطباطبائيّ (ت ١٢١٢هـ) ، تحقيق : السيّد محمّد صادق بحر العلوم والسيّد حسين بحر العلوم ، نشر : مكتبة الصادق ـ طهران ، ط ١ ، سنة (١٣٦٣ ش) .

٤٧ ـ قاموس الرجال : التستريّ ، الشيخ محمّد تقيّ (ت ١٤١٥هـ) ، نشر : مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين ـ قم المقدّسة ، ط ١ ، سنة (١٤١٩هـ) .

٤٨ ـ كشف الالتباس عن موجز أبي العبّاس : الصيمريّ ، الشيخ مفلح بن الحسن (ت ٩٠٠هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسّسة صاحب الأمر (عج) ، ط ١ ، سنة (١٤١٧هـ) .

٤٩ ـ كشف الحجب والأستار : السيّد إعجاز حسين الكنتوريّ (ت ١٢٤٠هـ) ، تقديم : السيّد شهاب الدين المرعشيّ ، نشر : مكتبة السيّد المرعشيّ ـ قم المقدّسة ، ط ٢ ، سنة (١٤٠٩هـ) .

٥٠ ـ كشف اللثام عن قواعد الأحكام : الفاضل الهنديّ ، محمّد بن الحسن الأصفهانيّ (ت١١٣٧هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين ـ قم المقدّسة ، ط ١ ، سنة (١٤١٦هـ) .

٥١ ـ كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنينعليه السلام : العلّامة الحلّيّ ، الحسن بن يوسف ابن المطهّر (٧٦٢هـ) ، تحقيق : حسين الدرگاهي ، طهران ، ط ١ ، سنة (١٤١١هـ) .

٥٢ ـ لسان العرب : ابن منظور ، محمّد بن مكرّم (٧١١هـ) ، نشر : أدب الحوزة ـ قم المقدّسة ، سنة (١٤٠٥هـ) .

٥٣ ـ مختلف الشيعة : العلّامة الحلّيّ ، الحسن بن يوسف ابن المطهّر (ت ٧٢٦هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين ـ قم المقدّسة ، ط٢ ، سنة (١٤١٣هـ) .

٥٤ ـ المراسم العلويّة في الأحكام النبويّة : الديلميّ ، الشيخ حمزة بن عبد العزيز (ت ٤٤٨ هـ) ، تحقيق : السيّد محسن الحسينيّ الأمينيّ ، نشر : المعاونيّة الثقافيّة للمجمع العالميّ لأهل البيت (عليهم السلام) ، سنة (١٤١٤هـ) .

٥٥ ـ مصباح الهدىٰ في شرح العروة الوثقىٰ : الآمليّ ، الشيخ محمّد تقيّ (ت١٣٩١هـ) ، مطبعة الفردوسيّ ، ط١ ، سنة (١٣٧٧هـ) .

٥٦ ـ معالم الدين وملاذ المجتهدين (قسم الفقه) : العامليّ ، الشيخ حسن بن زين الدين (ت١٠١١هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحقّقين ، نشر : مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين ـ قم المقدّسة ، (د . ت) .

٥٧ ـ معالم العلماء : ابن شهر آشوب ، محمّد بن عليّ المازندرانيّ (ت ٥٨٨هـ) ، تقديم : السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم ، المطبعة الحيدريّة ـ النجف الأشرف ، سنة (١٣٨٠هـ) .

٥٨ ـ المعتبر : المحقّق الحلّيّ ، جعفر بن الحسن الهذليّ (ت ٦٧٦ هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحقّقين ، إشراف : الشيخ ناصر مكارم الشيرازيّ ، نشر : مؤسّسة سيّد الشهداء (ع) ـ قم المقدّسة ، سنة (١٣٦٤ش) .

٥٩ ـ مجمع الآداب في معجم الألقاب : ابن الفوطيّ ، عبد الرزّاق بن أحمد الشيبانيّ (ت٧٢٣هـ) ، تحقيق : محمّد الكاظم ـ طهران ، وزارت فرهنك وإرشاد اسلامي ، سازمان چاپ وانتشارات ، ١١١٥ق = ١٣٧١ش .

٦٠ ـ **معجم البلدان** : الحمويّ ، ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ) ، دار إحياء التراث العربيّ ـ بيروت ، سنة (١٣٩٩هـ) .

٦١ ـ **معجم رجال الحديث** : الخوئيّ ، السيّد أبو القاسم بن عليّ أكبر الموسويّ (ت ١٤١٣هـ) ، ط ٥ ، سنة (١٤١٣هـ) .

٦٢ ـ **معجم المخطوطات النجفيّة** : إعداد : مجموعة من الباحثين ، إشراف : د .عبد الرزاق العيسى ، إصدار مركز دراسات الكوفة ، مؤسّسة النبراس ـ النجف الأشرف ، سنة (٢٠١٢م) .

٦٣ ـ **مفتاح الكرامة** : العامليّ ، السيّد محمّد جواد بن محمّد (ت ١٢٢٦هـ) ، تحقيق : الشيخ محمّد باقر الخالصيّ ، نشر : مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين ـ قم المقدّسة ، ط ١ ، سنة (١٤١٩هـ) .

٦٤ ـ **من أعلام الشيعة** : الشيخ رضا الأستاديّ ، قدس ـ قم المقدّسة ، ط ١ ، سنة (١٣٨٣ش) .

٦٥ ـ **مناهل الضرب في أنساب العرب** : الأعرجيّ ، السيّد جعفر بن راضي البغداديّ (ت١٣٣٢هـ) ، تحقيق : السيّد مهديّ الرجائيّ ، نشر : مكتبة السيد المرعشيّ ـ قم المقدّسة ، ط ١ ، سنة (١٤١٩هـ) .

٦٦ ـ **موسوعة طبقات الفقهاء** : الشيخ السبحانيّ ومجموعة من الباحثين ، نشر : مؤسّسة الإمام الصادق(ع) ـ قم المقدّسة ، ط ١ ، سنة (١٤١٨هـ) .

٦٧ ـ **نزهة الأنفس وروضة المجلس** : أبو سعيد محمّد بن عليّ بن عبد الله العراقيّ ، تحقيق رمضان بهداد ، طهران / ميراث مكتوب ١٣٨٧ ش .

٦٨ ـ النهاية ونكتها : شيخ الطائفة ، محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ) والمحقّق الحلّيّ ، جعفر بن الحسن الهذليّ (٦٧٦هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين ـ قم المقدّسة ، ط١ ، سنة (١٤١٢هـ) .

٦٩ ـ الوافي بالوفيات : الصفديّ ، خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ) ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركيّ مصطفى ، مط : دار إحياء التراث ـ بيروت ، سنة (١٤٢٠ هـ) .

٧٠ ـ الينابيع الفقهيّة : موسوعة فقهيّة لعدّة كتب ، جمع وتحقيق : الشيخ علي أصغر مرواريد ، نشر : دار التراث العربيّ والدار الإسلاميّة ـ بيروت ، ط١ ، سنة (١٤١٠ هـ) .

الدوريّات :

٧١ ـ مجلّة تراثنا : مجلّة تصدر عن مؤسّسة آل البيت (عليهم السّلام) لإحياء التراث في قم المقدّسة .

٧٢ ـ مجلّة دراسات علميّة : مجلّة تصدر عن المدرسة العلميّة (الآخوند الصغرىٰ) في النجف الأشرف .

٧٣ ـ مجلّة علوم الحديث : مجلّة نصف سنويّة تُعنىٰ بعلوم الحديث ، تصدر : عن كلّيّة علوم الحديث ـ طهران .

المخطوطات :

٧٤ ـ قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام : العلّامة الحلّيّ (ت ٧٢٦هـ) ، موجودة في مدرسة الإمام الصادق (ع) في چالوس ـ إيران بالرقم (٢٣٨) .

٧٥ ـ مجموعة خطّيّة : تحتوي على (الجواهر في الفقه) لابن البرّاج ، و(شرح المراسم) لمجهول ، و (المراسم العلويّة) للديلميّ ، وهي موجودة في مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامّة بالتسلسل (٣١٦) .

٧٦ ـ المسائل السلاّريّة : السيّد المرتضى (ت ٤٣٦هـ) ، النسخة موجودة في مكتبة مجلس الشورى ـ طهران ، وتسلسلها (١٠٠٠٧/٢) .